الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
رقم:.....

إستراتيجية الثورة الجزائرية في المجال الدبلوماسي الخارجي (1954-1957)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في:

شعبة: تاريخ تخصص: عالم معاصر

إعداد الطالبة:
- زينة مشتة

لجنة المناقشة:

د. محمد الأمين بونيف	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
د. صالح لميش	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د. عامر خير	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1438-1439هـ/ 2017-2018

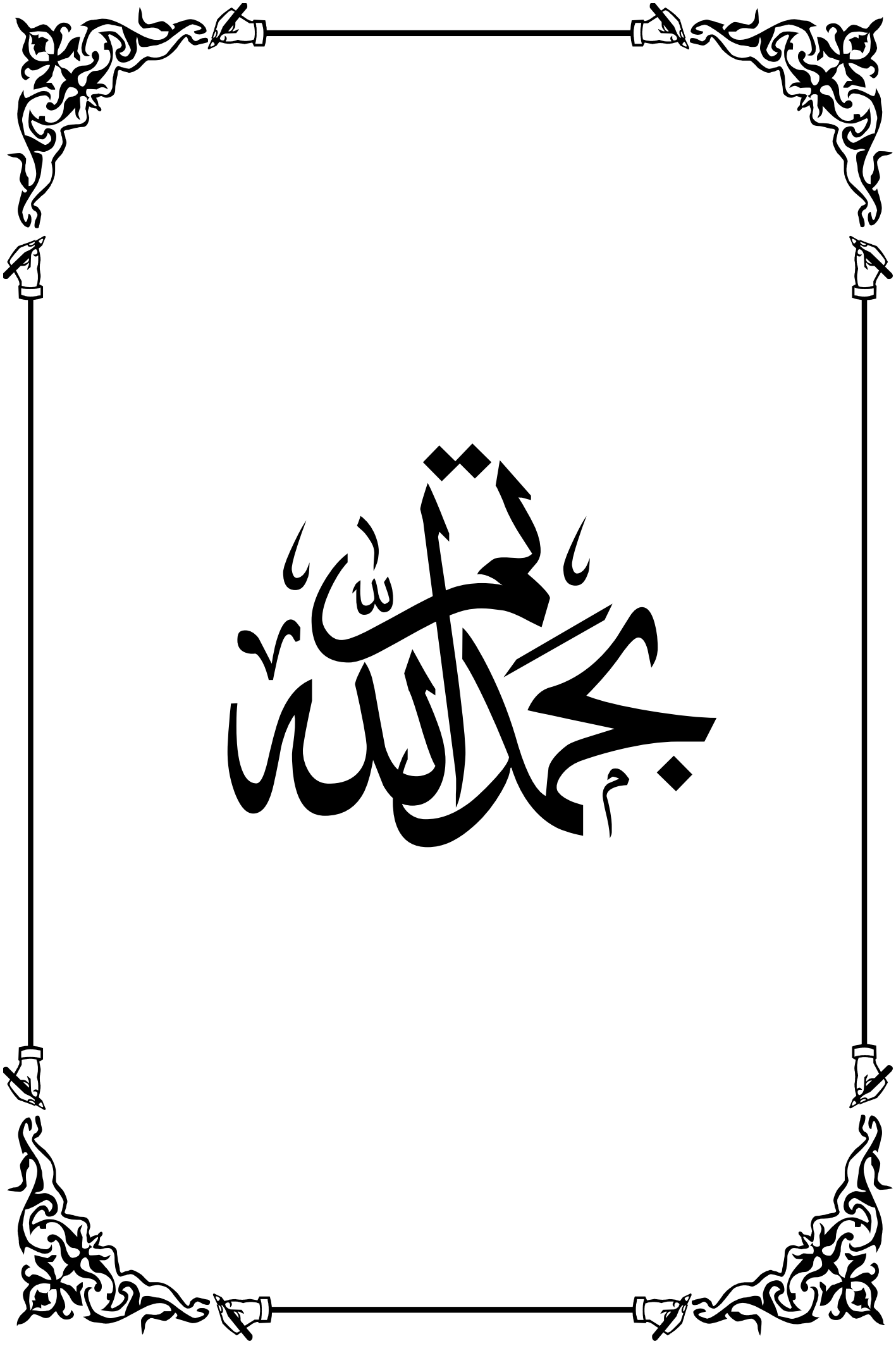
تم بحمد الله

قـائمــة المختصرات:

الرمز	المعنى
ج.ت.و:	جبهة التحرير الوطني
م.و.د.ب.ج.و.ث.	1954/11/01: المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
موفم	المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية

مقـــدمـــة

مقدمـــة:

تعد الثورة الجزائرية أهم ثورة شهدها العالم إبان القرن العشرين، ففي البداية كانت ثورة بسيطة تعبر عن رد فعل الشعب الجزائري عن ما تمارسه فرنسا من عدوان داخل أرض الجزائر، تطورت بعد ذلك وأصبحت تعتمد على العمل الدبلوماسي في المجال الخارجي وأولته القيادة الثورية اهتماما بالغا، مثله مثل النشاط العسكري في الداخل، لأنها أيقنت أن مواجهة الاستعمار الفرنسي يجب أن تكون كاملة ومنظمة داخليا وخارجيا.

وفي بيان أول نوفمبر 1954 أعلنت جبهة التحرير الوطني تبنيها للعمل الدبلوماسي في سبيل كسب التأييد المادي والمعنوي، والتعريف بالقضية الجزائرية في مختلف اللقاءات والمؤتمرات العالمية، وجعلت من تدويل القضية هدفا أساسيا ومبدأ مقدسا لا يمكن الرجوع عنه، لهذا أظهرت جبهة التحرير الوطني محاولات جبارة في إخراج قضية الجزائر من إطارها الداخلي المحلي إلى العالمية، عن طريق حضور الوفد الخارجي الجزائري في مختلف اللقاءات والمؤتمرات سواء المنعقدة بآسيا أو إفريقيا أو هيئة الأمم المتحدة، وإصراره على جعل العالم يعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره. وبفضل نشاط الدبلوماسيين الجزائريين بالخارج لقيت الثورة الجزائرية دعما كبيرا في الأوساط العربية وبعض دول آسيا وكذا الشمال الإفريقي، استطاعت الجزائر من خلال هذا التأييد أن تواجه السياسة الإستدمارية الفرنسية وتكمل سيرها نحو تحقيق هدفها الأسمى وهو استرجاع السيادة والحرية ونيل الاستقلال.

وبالنظر للفترة الممتدة من 1954 إلى غاية 1957، وما تخللتها من أحداث تاريخية ارتأينا معالجة موضوع ودراسته وهو بعنوان: " إستراتيجية الثورة الجزائرية في المجال الدبلوماسي الخارجي 1954-1957 " عرفت الجزائر خلال هذه الفترة تطورا

في النشاط الدبلوماسي الخارجي ساهم في عملية تدويل القضية الجزائرية والاعتراف بها دوليا.

ولدراسة هذا الموضوع طرحنا إشكالية أساسية تمثلت في: ما هي أهم المؤتمرات التي حضرتها جبهة التحرير الوطني على المستويين الإفريقي والآسيوي، وكيف ساهمت قراراتها في تدويل قضية الجزائر في هيئة الأمم المتحدة؟ وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح جملة من التساؤلات:

_ كيف كانت الإستراتيجية الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني في التعريف بقضيتها؟.

_ كيف استطاعت الجبهة كسب دعم الدول الإفريقية والآسيوية؟.

_ ما مدى تأثير قرارات المؤتمرات الإفريقية والآسيوية على العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير؟.

_ كيف ساهمت هذه المؤتمرات في رفع قضية الجزائر إلى هيئة الأمم المتحدة؟.

_ وما هي أهم المراحل التي مرت بها القضية طيلة مناقشات الجمعية العامة خلال هذه الفترة؟.

ترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية أبرزها:

_ الرغبة الشخصية في تناول لهذا الموضوع.

_ التشجيع الذي تلقيناه من طرف الأستاذ المشرف الدكتور" صالح لميش" للخوض في غمار هذا الموضوع.

_ أهمية هذا الموضوع في تخصص تاريخ العالم المعاصر على وجه العموم، وتاريخ الجزائر على وجه الخصوص.

_ أردنا تسليط الضوء على أهم المؤتمرات التي حضرها الوفد الخارجي، ومدى إسهاماتها في تدويل القضية في الخارج.

_ هذه الدراسة هي من المواضيع التي تجذب الدارسين والتي لازالت تحتاج البحث والتعمق فيها خاصة خلال هذه الفترة.

قمنا بتحديد إطار مكاني وزماني لدراستنا وتمثلا في:

_ الإطار المكاني: وينحصر في الجزائر والعالم.

_ الإطار الزماني: ويمتد من 1954 إلى 1957، في بداية هذا الإطار أي سنة 1954 وهي سنة اندلاع ثورة نوفمبر، ثم نمر للنشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير خاصة عام 1955 الذي يعبر عن أول حضور دولي لقضية الجزائر في الخارج ومرورا بمناقشات الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى غاية 1957 وبه أنهيت مجال دراستي لهذا الموضوع.

ولمعالجة هذا موضوع والإجابة عن إشكاليته اتبعنا منهجين وهما المنهج التاريخي الوصفي ، حيث اعتمدناه في وصف الأحداث التاريخية وتتبع تطورها كرونولوجيا من اندلاع الثورة التحريرية إلى غاية مناقشة قضيتها في الدورة الثانية عشر للجمعية العامة، وكذا المنهج التحليلي؛ الذي استخدمناه في تحليل المادة العلمية وتوظيفها حسب كل مرحلة من مراحل هذا البحث، وتحليل مشاركة ومناقشة القضية الجزائرية في مختلف المؤتمرات العالمية.

سمحت لنا المادة العلمية التي استسقيناها حول موضوعنا بتقسيمه وفق خطة تمثلت في مقدمة وفصل تمهيدي ثم ثلاث فصول بعدهم خاتمة ثم قائمة للملاحق، وتليها قائمة لأهم المصادر والمراجع المعتمد عليها، وقد جاء الفصل التمهيدي بعنوان: دبلوماسية ج.ت.و من خلال مواثيق الثورة، واحتوى على ثلاث مباحث فكان المبحث الأول بعنوان مفهوم الدبلوماسية لغة واصطلاحا، والمبحث الثاني: الاستراتيجية الدبلوماسية لـج.ت.و من خلال بيان أول نوفمبر والثالث خصصناه لإستراتيجية ج.ت.و من خلال وثيقة الصومام، أما الفصل الأول فعنونته

بدبلوماسية ج.ت.و في المؤتمرات المنعقدة في آسيا حيث تطرقنا في المبحث الأول لمؤتمر باندونغ، والمبحث الثاني تناولنا فيه مؤتمر الحقوقيين الأسيويين في سوريا والمبحث الثالث خصصناه للمؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر المنعقد بالهند. وقد تطرقنا في الفصل الثاني لدبلوماسية ج.ت.وفي المؤتمرات المنعقدة في شمال إفريقيا فتناولنا في المبحث الأول المؤتمر الإفريقي الأسيوي المنعقد بمصر، الثاني لمؤتمر نقابات المغرب الكبير المنعقد بالمغرب والثالث لمؤتمر السابع لغرف تجارة و الصناعة والزراعة المنعقد بمصر، أما في الفصل الثالث تحدثنا عن دبلوماسية ج.ت.و في دورات هيئة الأمم المتحدة فعنونا المبحث الأول بالدورة العاشرة للجمعية العامة وخصصت الثاني للدورة الحادية عشر للجمعية العامة و تناولنا في المبحث الثالث الدورة الثانية عشر للجمعية العامة، أنهينا البحث بخاتمة تحوي جملة من النتائج وحوصلة عامة لما توصلنا إليه.

ولدراسة الموضوع وفق الخطة المعتمدة أعانتنا على جملة من المصادر والمراجع أبرزها: جريدة المجاهد اللسان المركزي لـج.ت.و، وهي مصدر أساسي اعتمدت عليه في البحث، وقد ساعدتنا كثيرا أعداد هذه الجريدة في تغطية أحداث هذه الفترة المدروسة، كما اعتمدنا على المذكرات الشخصية مثل مذكرة الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، عالجنا من خلالها مؤتمر الصومام وأهدافه الخارجية، أما محمد علوان فأعاننا كتابه حول القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة 1957-1958 في مناقشات القضية الجزائرية في الجمعية العامة لهيئة الأمم، ومن المراجع نذكر السياسة العربية المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962 لإسماعيل دبش الذي أفادنا في معرفة موقف الدول العربية والأفريقية والآسيوية من قضية الجزائر خاصة خلال مؤتمر باندونغ، إضافة إلى العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني لأحمد سعيود الذي أفادنا بشكل كبير

من بداية البحث إلى غاية نهايته، أما بالنسبة للدراسات السابقة فقد اعتمدنا على مذكرة نيل شهادة الدكتوراه في التاريخ بعنوان تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1962 لعمر بوضربة، وهي دراسة مهمة في موضوع نشاط الوفد الخارجي وإستراتيجية تدويل القضية الجزائرية، وكذا شهادة ماجستير لعيسى ليتيم التي جاءت حول "الكتلة الأفرو أسيوية وقضايا التحرر-القضية الجزائرية نموذجا- ومن المجلات نذكر على سبيل المثال مجلة أول نوفمبر ومجلة المصادر، إضافة مصادر ومراجع أجنبية مثل المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر لمؤلفه سعد دحلب، كذلك الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير(1954-1962) لفاروق بن عطية.

فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث:

- نقص الخبرة والتجربة في ميدان البحث، خاصة في مرحلة جمع المادة العلمية التي كان لها أثر كبير في تبديد نصف الوقت.
- عدم القدرة في التحكم بالمادة العلمية.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل وفي مقدمتهم الأستاذ المشرف الدكتور "صالح لميش" الذي لم يبخل علي بتوجهاته ونصائحه القيمة.

الفصل التمهيدي

دبلوماسية جبهة التحرير الوطني من خلال مواثيق الثورة

المبحث الأول: تعريف الدبلوماسية.

المبحث الثاني: الإستراتيجية الدبلوماسية لـج.ت.و من خلال بيان أول نوفمبر 1954 .

المبحث الثالث: الإستراتيجية الدبلوماسية لج.ت.و من خلال وثيقة الصومام.

اعتمدت الثورة الجزائرية في كفاحها ضد المستعمر على إتباع نشاطها العسكري بكفاح سياسي منظم، يعتمد على الحنكة والبراعة السياسية، وقد تمكنت القيادة الثورية في شرح أهدافها ومساعيها للشعب الجزائري من خلال نشر بعض المواثيق، ولعل من أهمها بيان أول نوفمبر 1954 ووثيقة الصومام ، اللذين بفضلهما أخذ الشعب يلتف حول الثورة.

وبعد اندلاع ثورة التحرير برزت فكرة تدويل القضية الجزائرية بشكل أكبر، وزاد اهتمام الرأي العام العالمي حول قضية الجزائر، لذا اتخذت ج.ت.و من الدبلوماسية قاعدة لكسب التأييد الخارجي ماديا، معنويا، ورغم غشاوة الدعاية الفرنسية لإقناع العالم بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، واستعمال كل الوسائل للقضاء على ثورة الجزائر وشرعيتها، إلا أن " الدبلوماسية الجزائرية التي نشأت في خضم المعارك المسلحة لا يزال صدى انجازاتها عالقا بالأذهان"[1].

المبحث الأول: تعريف الدبلوماسية

1- **لغة:** إن كلمة الدبلوماسية مقتبسة أصلا من دبلوم وهي تلك الوثيقة التي تسلم لكل مكلف بمهمة، شهادة على صحة تكليفه بها، فيحضى بثقة المرسل إليه فيوفر له التسهيلات الضرورية لأدائها على الوجه المطلوب[2].

كلمة (دبلوماسية) مشتقة من الكلمة اليونانية ***(diplôma)*** ومعناها الورقة أو الوثيقة المطوية. وعرفها معجم أكسفورد نقلا عن هاني رضا بأنها: أولا علم رعاية العلاقات الدولية بواسطة المفاوضات وثانيا الطريقة التي يتبعها السفراء والممثلون الدبلوماسيون في تحقيق هذه الرعاية[3].

---

[1]- صالح بن قبي: عهد لاعهد مثله أو الرسالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص313.

[2]- صالح بن قبي: الدبلوماسية بين الأمس واليوم، منشورات *ANEP*، الجزائر، 2002، ص8 .

[3]- هاني رضا: الدبلوماسية تاريخها قوانينها وأصولها، دار المنهل اللبناني، بيروت،1997، ص9.

والدبلوماسية في الحقيقة قديمة قدم الإنسان اعتمدتها المجتمعات البشرية طريقة لتنظيم علاقاتها على أسس تكفل لها التعايش المنظم المستقر والتبادل المثمر[1].

2- اصطلاحا: إن الدبلوماسية تعني المفاوضة والمفاوضة تفرض المساومة وليس إرغام الطرف الآخر على الرضوخ تحت ضغط القوة تهديدا أو استعمالا، فالدبلوماسية الحكيمة تهدف إلى السلم وإلى علاقات دولية تكون فيها المفاوضات ممكنة، أي علاقات دولية تقوم على نظام قانوني مستقر، وتساهم الدبلوماسية من خلال إتباعها لأسلوب المفاوضة، فهي ضمان السلم والقانون الدوليين[2].

- اصطلاح الدبلوماسية يقوم على أساسين: وجود دولة سيدة وحكومة تمثيلية وهو ما يستخلص من التعاريف التي تتضمنها الموسوعة الدبلوماسية كما يلي <<هي ما يختص بالعلاقات بين الدول وهي فن التفاوض بين الحكومات >>[3].

وتعني القواعد الخاصة بعلاقة الدول بعضها ببعض لانسجام هذه العلاقات وحفظ السلام بينها وتستعمل كلمة دبلوماسية أيضا كمرادفة للتفاوض أو فن التوفيق في المسائل السياسية وكذلك تستعمل لتدل على الجهاز الإداري للعلاقات الدولية وعلى الصفات الشخصية التي تتميز بالقدرة على الإقناع والتي يتصف بها أولئك الذين يعملون في هذه العلاقات [4].

الدبلوماسية علم؛ لأنها تنطوي على قواعد وعلى أصول محددة تحكم ممارستها هي فن؛ حيث أن تطبيقها يستلزم الموهبة والقدرة وفن الإقناع، وهي قانون لأن قواعدها

---

[1]- صالح بن قبي: الدبلوماسية بين الأمس واليوم، المرجع السابق، ص8.

[2]- هاني رضا: المرجع السابق، ص12.

[3]- عامر رخيلة: الحركة والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية 1830-1962، م.و.د.ب.ح.و.ث.1954/11/1، ط2، دار هومه، الجزائر، ص89.

[4]- يحي محمد نبهان: معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا، عمان، 2008، ص143.

وأصول ممارستها أصبحت موحدة بين مختلف الهيئات والمؤسسات المتخصصة، وهي مهنة؛ فالذين يمارسونها يتفرغون لأدائها وينصرفون لها عن كامل نشاطهم[1].

وتأتي الدبلوماسية استئنافا لحروب طويلة فتاكة مدمرة فتحقق لأطرافها بالمفاوضة والحوار الهادئ ما استعصى عليهم بالدمار والتقتيل، ولا يكتفي المتفاوضون في أغلب الأحيان بإيجاد الحلول للمواجهات القائمة، بل يحاولون بنفس الأساليب المناسبة تصفية الأجواء من كل ما يمكن أن يشوبها مستقبلا[2]. وتمارس الدبلوماسية عبر أجهزة خاصة بها يطلق عليها القنوات الدبلوماسية، وهي البعثات الدائمة في الدول المعتمد عليها والبعثات الخاصة والتي يطلق عليها البعثات المؤقتة، وترتبط أيضا بالعمل السياسي والاقتصادي والعسكري والاجتماعي[3].

وباعتبار أن الدبلوماسية هي العملية السياسية التي تتحقق بها علاقات الدولة ومصالحها فإنها تصبح على علاقة وطيدة مع السياسة الخارجية، بل وتشكل جزءا أساسيا منها فبقدر ما تعتبر الدبلوماسية أداة تنفيذ للسياسة الخارجية بقدر ما تكون أداة تحضير وإعداد لها، وتشكل الدبلوماسية الوسيلة الأساسية سواء في السلم أم في الحرب باعتبار أنها لا تتوقف لا أثناء السلم ولا أثناء الحرب[4].

---

[1]– هاني رضا: المرجع السابق، ص10.

[2]– صالح بن قبي: الدبلوماسية بين الأمس واليوم، المرجع السابق، ص8.

[3]– سهيل حسين الفتلاوي: الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص93.

[4]– حسين الشامي: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2007، ص45.

المبحث الثاني: الإستراتيجية الدبلوماسية لـج.ت.و من خلال بيان أول نوفمبر 1954

قبل أيام من اندلاع ثورة التحرير ،وفي شهر 23 أكتوبر 1954 وقع اجتماع في منزل بوقشورة بحي رايس حميدو حاليا، حضرته مجموعة الستة وهم: بوضياف، بن بو العيد بن مهيدي، ديدوش، بيطاط وكريم، وقد تم فيه تحديد الوقت المناسب لاندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، وتحرير البيان والهدف منه هو توحيد الشعب الجزائري وراء ج.ت.و والتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج واستعمال جميع الوسائل السياسية والعسكرية للوصول إلى هذا الهدف[1]، لهذا فإن إستراتيجية[2] قادة الثورة الجزائرية كانت تقوم على أساس خلق جهاز سياسي لجبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري قادر على شرح معنى وأهداف الثورة لجلب التأييد الداخلي والخارجي[3]. وقد تناول بيان الفاتح من نوفمبر أهداف الثورة بالتفصيل نذكر الخارجية منها وهي كالآتي:

1- تدويل القضية الجزائرية.

2- تحقيق وحدة شمال أفريقيا داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

3- في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية، وذلك بتحديد وسائل الكفاح انسجاما مع المبادئ الثورية واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية[4].

---

[1]- زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص ص11-13.

[2] - **الإستراتيجية:** هي العلم أو الفن الذي بموجبه تجند كافة إمكانات الدولة للوصول إلى الهدف. أنظر: محمد نبهان يحي: معجم مصطلحات التاريخ، المرجع السابق، ص20.

[3]- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص380.

[4]- وزارة المجاهدين: النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954، ط.خ، منشورات ***ANEP***، الجزائر، 2008، ص ص11-12.

وبالعودة إلى نص بيان أول نوفمبر 1954، يمكن فهم الخطوط العريضة لج.ت.و في سعيها لتدويل القضية الجزائرية، وفي ضبط علاقاتها الخارجية، سواء بالقوى الحليفة المنتمية أساسا للعالم الإسلامي الذي تربطه بالجزائر روابط تاريخية وحضارية ومصير مشترك، أو بالقوى المعادية للثورة باعتبارها تشكل حليفا طبيعيا للاستعمار الفرنسي بفعل الانتماء الحضاري المشترك وواقع الانتماء الإيديولوجي والعلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية[1].

ولتحقيق كل تلك الأهداف، يجب على ج.ت.و أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد، وهما:

1- العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض.

2- العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين، بالرغم من أن المهمة شاقة وثقيلة العبء وسيطول الكفاح كثيرا إلا أن النصر مضمون ومحقق[2].

ورأت ج.ت.و أن الاستقلال المنشود إنما يكمن في الوحدة مع أقطار المغرب العربي ونلاحظ أن البيان قد أكد على الصبغة العربية والإسلامية لهذه الوحدة، فأكد بذلك أصالة وهوية الثورة الجزائرية وانتمائها الحضاري إلى العالم الإسلامي، بالإضافة إلى مساندة جميع الشعوب التي تساند الثورة الجزائرية، وهو هدف كانت الحركة الوطنية قد تبنته، وكرسته ج.ت.و معطية الثورة بعدا عالميا وإنسانيا[3].

---

[1]- عمر بوضربة: تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية1954-1960، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، 2010-2011، ص45.

[2]- انظر الملحق رقم 1، ص54.

[3]- فتح الدين بن أزواو: إيديولوجية الثورة الجزائرية1954-1962، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص153-154.

وكان أول عمل دبلوماسي لج.ت.و طبقا لبيان أول نوفمبر، يتمثل في القيام بنشاط لإدراج القضية الجزائرية في إطارها الإفريقي والآسيوي، وكان مؤتمر باندونغ أول فرصة استغلتها ج.ت.و للتعريف بنفسها وبالقضية الجزائرية وإقناع الرأي العام الدولي بأن الجزائر ليست جزءا من فرنسا وأن قضيته قضية شعب سلبت منه حريته وصودرت حقوقه[1].

وفي هذا السياق حققت إستراتيجية ج.ت.و ما كان منتظرا منها، فمن خلال الردود الأولية على اندلاع الثورة نجد هناك دعم كبير من الدول العربية والإسلامية، ويظهر ذلك في الجرائد وكذا التصريحات الصادرة من طرف رجال العلم والقلم في العالم العربي والإسلامي، رغم ضغط السلطة السياسية الفرنسية الشديد والمتواصل على الجزائريين[2].

ويمكننا القول بأن بيان الفاتح نوفمبر بما احتوى عليه من تحديد واضح لأهداف الثورة ووسائلها، يعتبر وثيقة الثورة ودستورها الأول الذي ارتكزت عليه ج.ت.و، وذلك لإعادة بناء الدولة الجزائرية في إطار المبادئ الإسلامية وإيصال القضية إلى هيئة الأمم المتحدة.

المبحث الثالث:الإستراتيجية الدبلوماسية لج.ت.و من خلال وثيقة الصومام

منذ الانطلاقة الأولى للثورة، تمكنت ج.ت.و من توحيد الشعب الجزائري في كفاحه والتوسيع من نطاق الثورة إلى حد أكبر، ولكي تتمكن من تحقيق أهدافها التي أعلن عنها بيان أول نوفمبر 1954، سعت إلى تحضير اجتماع وطني لدراسة أوضاع الثورة وتشريع

[1]– أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص76.

[2]– مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل داخليا وخارجيا عن غرة نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر، دار الأمة، الجزائر،2008، ص ص186–188.

ميثاق سياسي يحدد وسائل وأهداف الثورة ويعمل على إيجاد قيادة مركزية تقوم بتنظيم وتسيير المقاومة.[1]

لقد كانت الوضعية عبر التراب الوطني تتسم بعدم التنسيق، ولم تكن هناك قيادة موحدة ولا برنامج موحد لبلوغ الأهداف المعلنة في بيان أول نوفمبر، يضاف إلى ذلك الصراعات على زعامة الثورة بين جماعة الداخل والخارج[2]، كل هذا استدعى ضرورة اللقاء الذي خرج بقرارات تنظيمية وعسكرية وسياسية[3]، واستجابة لهذه التطورات الجديدة، وفي ظل ظروف خاصة محليا ودوليا لا يمكن تجاهلها كونها ترجمة لواقع ثوري وفهم هذه الظروف يساعد على فهم الكثير من القرارات التي انبثقت عن مؤتمر الصومام[4] الذي انعقد في 20 أوت 1956[5]، والذي مثل الخطوة الأولى في مسار التقويم الثوري مكن الثورة من التزويد ببنى تنظيمية ومؤسساتية ووسع مبادئ وأهداف ووسائل العمل التي نادى بها بيان الثورة الأول،[6] و انبثق عن المؤتمر إنشاء هيئة تنفيذية وهي لجنة التنسيق والتنفيذ، يتم تعيين أعضائها من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية تمسك بكل

---

[1]– محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1956–1962، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص132.

[2]– على كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999، ص105.

[3]– مصطفى الهمشاوي: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص94.

[4]– انعقد في غابة أكفادو بقرية إيفري أوزلاقن، ولاية بجاية أو القبائل الصغرى، وبرنامج الصومام هو أول برنامج سياسي وثوري شامل مكتمل، خطط للإدارة والجيش والسياسة العامة والدبلوماسية والتسيير والتنظيم. انظر:عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962، م.و.د.ب.ح.و.ث. 1954/11/1، الجزائر، د.ت ، ص ص20–53.

[5]– جمال يحياوي: ظروف انعقاد مؤتمر الصومام، مجلة المصادر،ع 5، م.و.د.ب.ح.و.ث.1954/11/1، الجزائر، 2001، ص129.

[6]– يوسف قاسمي: مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008–2009، ص168.

السلطات السياسية والعسكرية مابين دورات المجلس الوطني للثورة، فأصبح العمل الدبلوماسي أكثر تنظيما وتنسيقا.[1]

جاء ميثاق الصومام في ثلاثة أقسام شملت الحالة السياسية الراهنة الآفاق العامة، وسائل العمل والدعاية، إضافة إلى التنظيم الداخلي ركز ميثاق الصومام على تكثيف العمل الدبلوماسي بغية تدويل القضية الجزائرية والسعي للحصول على تأييد الدول والشعوب الأوربية بما فيها البلاد الشمالية والديمقراطيات الشعبية[2] وكذلك بلاد أمريكا اللاتينية[3].

كما أشارت وثيقة الصومام أن القضايا الثلاث الجزائرية والتونسية والمغربية تعتبر قضية واحدة، وان استقلال المغرب وتونس دون استقلال الجزائر يعتبر لغوا ولا قيمة له[4].
له[4].

ومن أهم الأهداف التي احتوت عليها الوثيقة خاصة على المستوى الخارجي:

1- السعي للحصول على أقوى ما يمكن من التأييد المعنوي والمادي والروحي.

2- تصعيد تأييد الرأي العام.

3- تنمية الإعانة الدبلوماسية للقضية[5].

المبادئ التي تبنتها وثيقة الصومام هي تقريبا نفسها التي جاءت في بيان أول نوفمبر إلا أنها أكثر شمولية وتفصيلا وثراء، وهي تأكيد وتوسيع لتلك المبادئ وحوصلة وتوظيف للممارسة الثورية التي طبقت في الساحة العملية قرابة السنتين[6] وجاءت الوثيقة

---

[1]- *Saad Dahlab : mission accomplie pour l'indipendance de l'Algérie, 3éme Edition, Edition dahlab, Alger, p44.*

[2]- ويقصد بها دول أوربا الشرقية التي كانت تتبع النظام الاشتراكي.

[3]- فتح الدين بن أزواو: المرجع السابق، ص179.

[4]- عمار بوحوش: المرجع السابق، ص401.

[5]- عامر رخيلة: المرجع السابق، ص141.

[6]- فتح الدين بن ازواو: المرجع السابق، ص186.

لتعميق الأهداف المحددة مسبقا ورسم معالم الطريق لتحقيقها، وقد سجلت بذلك ج.ت.و انتصارا سياسيا باهرا[1]، كما أكد المؤتمر على مغاربية الثورة الجزائرية وضرورة التنسيق مع حكومة البلدين الشقيقين وتنظيماتها السياسية والجمعوية لمواصلة النضال وتصعيد الضغط على الحكومة الفرنسية، وقد رسم المؤتمر تصورا مستقبليا لوحدة الشمال الإفريقي[2].

يمكننا القول انه بالرغم من انعقاد هذا المؤتمر التاريخي في ظروف عصيبة، إلا أنه يعد من أهم الأحداث وأكبرها في تاريخ مسيرة الثورة الجزائرية، إذ لا يمكن لأي مؤرخ لهذه الثورة أن يهمل هذا المؤتمر وقراراته وتنظيماته التي خرج بها.

[1]– محمد الطاهر صالح: نظرة في وثيقة الصومام، مجلة أول نوفمبر1954، ع62، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1983، ص23.

[2]– عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص63.

الفصل الأول

دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في المؤتمرات المنعقدة في آسيا.

المبحث الأول: مؤتمر باندونغ بأندونيسيا.

المبحث الثاني: مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة بسوريا.

المبحث الثالث: المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر بالهند.

يشكل العمل الدبلوماسي وتدويل القضية الجزائرية أحد المبادئ الأساسية التي أعلنت ج.ت.و وفي بيان أول نوفمبر 1954، وأخذت تعمل به في عناية تامة، وقد احتضنت القارة الآسيوية وبلاد أندونيسيا أول مؤتمر يدرج القضية في جدول أعماله، كما شهدت الهند انعقاد مؤتمر إنساني يعالج موضوع اللاجئين، لعب فيه الوفد الخارجي لجبهة التحرير دورا هاما في التعريف بالقضية الجزائرية وفضح السياسة الاستعمارية الفرنسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الأقطار العربية الواقعة في القارة الآسيوية قد عبرت عن دعمها اللامحدود للجزائر، خاصة عندما عقد المؤتمر الحقوقي في سوريا <<أظهرت من خلاله الدول العربية موقفها الصلب ورغبتها الشديدة في إيجاد حل لقضية الجزائر، وأعلنت مقاطعة تامة لفرنسا المعتدية الظالمة>>[1].

[1]– عبد الرحمان بن العقون: مذكراتي، منشورات دحلب، الجزائر، 2000، ص ص268–269.

المبحث الأول: مؤتمر باندونغ بأندونيسيا

انعقد مؤتمر باندونغ[1] التاريخي في الفترة من 18-24 من شهر أفريل 1955 _أي بعد 6 أشهر من اندلاع الثورة_ويأتي انعقاده بناءا على التوصية[2] التي جاءت في اللائحة التي أقرها المجتمعون ببوقور في ديسمبر 1954[3]، يعتبر المؤتمر الأول لدول عدم الانحياز[4] وهو الأول من نوعه في عالم الآراء الحكيمة، وأكبر مؤتمر يجمع القلوب التي جرحها الاستعمار الغربي، والوجهة الصادقة للعمل على قتل هذا الاستعمار ومحوه من إفريقيا وآسيا[5]، وقد مثل ج.ت.و وفد متكون من امحمد يزيد[6] وحسين آيت احمد[7]، طافا بكافة الأقطار الآسيوية داعيان إلى القضية الجزائرية ومعرفان بها.

---

[1]- باندونغ: مدينة أندونيسية.

[2]- عقدت دول كولومبو في 5 أفريل 1954 لقاءا بسيريلانكا، الهدف منه هو إنهاء الحرب بين القوات الفرنسية والفيتنامية، في ختام هذا اللقاء؛ دعا الوزير الأول الاندونيسي إلى عقد اجتماع في 28-29 ديسمبر 1954، حضره الرؤساء الخمسة لهذه الدول: اندونيسيا، باكستان، سيلان، برمانيا والهند، والتي نعرف من اختلافاتها ما نعرف. انظر: مالك بن نبي: الفكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، تر: عبد الصبور شاهين، ط3، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2001، ص ص26-27.

[3]- أحمد سعيود: المرجع السابق، ص80.

[4]- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص89.

[5]- محمد البشير الإبراهيمي: آثار محمد البشير الإبراهيمي 1954-1964 ، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي ،ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1997، ص80.

[6]- **امحمد يزيد:** ولد في8 افريل1923 بالبليدة انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري عام 1942، عضو في اللجنة المركزية، انظم إلى الوفد الخارجي للثورة بالقاهرة، وكان رئيس مكتب ج.ت.و بنيويورك، عين وزير للأخبار في الحكومة المؤقتة وبقي في السلك الدبلوماسي بعد الاستقلال. أنظر: *Achour Cheurfi :dictionnaire de la révolution Algérienne(1954-1962), édition Casbah, Alger, 2009, p356.*

[7]- **حسين آيت احمد:** ولد بمنطقة القبائل عام 1926، انظم إلى صفوف حزب الشعب سنة 1942، ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة، وبعد الحكم عليه غيابيا لجأ إلى القاهرة سنة 1951، دافع عن فكرة الكفاح المسلح وكان أول ممثل لج.ت.و بنيويورك، كان ضمن طائرة القادة المختطفين في22 أكتوبر 1956، هرب من سجن الحراش عام 1966 وعاش منذ ذلك في المنفى. أنظر محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد صالح المثلوني، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص ص 185-186.

واعتبرهما أحمد سوكارنو–الرئيس الاندونيسي– قادة لقضية عادلة ووجودهما يشكل الهدف الأساسي لمؤتمر باندونغ وهو مساندة تحرير الشعوب المستعمرة[1].

كان الوفد الجزائري ضمن وفد المغرب العربي حيث نظموا لقاءات في أكبر قاعة في باندونغ حضرها مئات الممثلين عن وكالات الأنباء الأجنبية، وكذلك مراسلو أشهر الصحف العالمية، وتناوب ممثلي الجزائر وتونس والمغرب في الحديث طيلة ثلاث ساعات عبروا فيها عن مطالبتهم بحقوقهم الشرعية المتمثلة أساسا في الاستقلال وسلامة أراضيهم[2].

حضرت المؤتمر 29 دولة أفريقية وآسيوية[3]، كانت قراراته تعبيرا عن مطامح كل شعوب الأرض في الحرية والعدالة والسلام، وأعلنت مبادئه العشرة التي نادت بالحرية والمساواة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول و النظم المختلفة، وعدم التدخل في شؤون الغير ومحاربة الاستعمار والسيطرة الأجنبية بكل أشكالها ومعارضة الحروب والتكتلات العسكرية والتجارب النووية[4].

---

[1]– اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2007، ص153.

[2]– *Mohamed Harbi : les archives de la révolution Algérienne, les éditions jeune Afrique, paris, 1981, p173.*

[3]– الدول التي شاركت في مؤتمر باندونغ هي: اندونيسيا، الهند، باكستان، أفغانستان، إيران، الفلبين، سيلان"سيريلانكا"، سيلان"سيريلانكا"، برمانبا، تايلندا، تركيا، السعودية، الأردن، العراق، لبنان، سوريا، النيبال، اللاووس، الفيتنام، اليمن، مصر، السودان، ليبيا، ليبيريا، اثيوبيا، غانا، كمبوديا، الصين، اليابان. انظر الملحق رقم 2، ص55.

[4]– جريدة المجاهد: مؤتمرات أفريقيا وآسيا من باندونغ أفريل 1955 إلى كوناكري، ع 66، الصادر في 18 أفريل 1960، ص ص 6–7.

من بين القضايا التي عالجها المؤتمر هي؛ سيادة الدول، التنمية الاقتصادية في الدول الأفروآسيوية والسلم العالمي، وكان مناسبة لتبادل الآراء وبلورتها ووضع سياسة الحياد الإيجابي موضع التنفيذ[1].

أعلن المؤتمر تأييده لحقوق شعب الجزائر، المغرب وتونس في الاستقلال وتقرير المصير؛ وفي 30 من شهر أفريل صادق البرلمان الفرنسي على قانون حالة الطوارئ في الجزائر[2]، وشكلت أحزاب المغرب العربي وفدا مشترك، حضر صالح بن يوسف[3] ممثلا للحزب الدستوري الجديد التونسي، وعلال الفاسي[4] لحزب الاستقلال المغربي كما شاركت فيه وفود عربية عديدة وقام الوفد الجزائري بدور فعال ونشاط مكثف لإبراز القضية الجزائرية وفضح المناورات الفرنسية، وأن للشعب الجزائري الحق الطبيعي في الحرية.[5]

---

[1]– لبيب عبد الساتر: أحداث القرن العشرين منذ 1919، ط3، دار المشرق، بيروت، 1976، ص ص، 214–215.

[2]– مصطفى طلاس، بسام العسلي: الثورة الجزائرية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1984، ص159.

[3] – **صالح بن يوسف:** سياسي تونسي من زعماء حزب الدستور الجديد ومؤسسيه، ولد في جزيرة جربة التونسية درس الحقوق، شارك في تأسيس حزب الدستور الجديد إلى جانب الحبيب بورقيبة والمطيري عام 1934، وفي 1950 عُين وزيرا للعدل، وفي مارس 1952،اعتقل أعضاء الحكومة باستثناء بن يوسف الذي تمكن من الفرار صدر عليه حكم غيابي بالإعدام واعتمد على القاهرة كمقر رئيسي لنشاطه وفي عام 1961 سافر إلى ألمانيا واغتيل بفرانكفورت في أوت 1961في ظروف غامضة. انظر عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص548.

[4]– **علال الفاسي:** ولد في جانفي 1910 بمدينة فاس، تلقى تعليمه الأول بمسقط رأسه، التحق بجامع القرويين عام 1927 انتقل سنة 1933 إلى إسبانيا أين التقى بالأمير شكيب أرسلان الذي كان يدعو إلى الوحدة الإسلامية، بعد عودته إلى المغرب عام1934 شارك في تأسي لجنة العمل المراكشية بسبب نشاطه المعادي لفرنسا تم توقيفه في نوفمبر1937 ونفي إلى الغابون مدة 9 سنوات، التحق بعدها إلى القاهرة إلى جانب التونسيين والجزائريين داخل والجزائريين داخل إطار لجنة تحرير المغرب العربي، توفي في 13 ماي1974. انظر معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص ص18–19.

[5]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي(مواقف الدول العربية والجامعة العربية 1954–1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ابن يوسف بن خدة، 2008–2009، ص168.

وذكر امحمد يزيد أنه عندما ذهبوا إلى باندونغ أرسل كل من الشيخ الإبراهيمي والشاذلي المكي ومقران مذكرة[1]، لتبليغ الأندونيسيين بأن محمد يزيد وحسين آيت احمد عملاء لفرنسا، وتدعوهم لعدم الاعتراف بهم، وتكفل الشاذلي المكي- مبعوث من طرف مصالي الحاج- نقل الرسالة إلى جواهر لال نهرو رئيس أشغال المؤتمر مستغلا بذلك مصالي علاقاته التاريخية مع نهرو منذ 1927 تاريخ أول لقاء بين الرجلين، وبذلك امتنع نهرو عن لقاء كل من حسين آيت احمد وامحمد يزيد وسمح بقراءة رسالة مصالي خلال المؤتمر،[2] وقد تمكن الشاذلي من ولوج قاعة المؤتمر ضمن الوفد السوداني.[3]

وقصد معالجة مشاكل القارتين الأفريقية والآسيوية، ركز المؤتمر على القرارات السياسية التالية:

1- تأييده لشعوب الجزائر والمغرب وتونس في تقرير مصيرها بنفسها وأن تعلن استقلالها.

2-حث الحكومة الفرنسية على اللجوء إلى وضع حل سلمي لقضايا هذه الشعوب.[4]

3-تمكين البلاد الأفريقية الآسيوية من المشاركة في مجلس الأمن، كما دعا المؤتمرون إلى العمل على نزع السلاح، وأرادوا من خلال هذه القرارات السياسية التي خرجوا بها ضمان حق الشعوب في تقرير المصير.[5]

أما اقتصاديا وافق المؤتمر على ضرورة تشجيع التنمية الاقتصادية في المنطقة الافروآسيوية على أساس المصلحة المتبادلة، واحترام السيادة القومية وأكد المؤتمر على

---

[1]- انظر الملحق رقم 3، ص56.

[2]- امحمد يزيد: ذكريات من العمل الدبلوماسي، الدبلوماسية الجزائرية من1954-1962، ط2، م.و.د.ب.ح.و.ث 1954/11/1، الجزائر،2007، ص172.

[3]- للمزيد انظر: محمد الأمين بلغيث : الجزائر في باندونغ مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، دار كتاب الغد للنشر والتوزيع، الجزائر،2007، ص ص8-9.

[4]- أحمد سعيود: المرجع السابق، ص 82.

[5]- مختار مرزاق: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية 1961-1983، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص78.

ضرورة تنشيط التجارة، وتثبيت الأسعار الدولية للمنتجات الأساسية، وتصنيع المواد الأولية وتطوير الطرق البحرية وغيرها.[1]

كانت أولى النتائج العملية لمؤتمر باندونغ، هي مراجعة الكثير من الزعماء الوطنيين ورؤساء الحكومات في إفريقيا وآسيا لسياستهم القديمة، التي كانت تلاين الاستعمار وتغفل عن بعض الجوانب الخطيرة في السياسة الاستعمارية، إضافة إلى تنمية الوعي الوطني والنضج السياسي الذي امتدت به رقعة الحرية وزعزعت أركان الاستعمار العالمي فحصل السودان على استقلاله عام 1955، تونس والمغرب عام 1956، بذلك تعزز كفاح الشعب الجزائري بتأييد الأقطار العربية الشقيقة.[2]

وقد أدرك ساسة العالم الغربي وأجهزته الإعلامية أن المؤتمر تيار سياسي جديد هز بعنف إستراتيجية ومصالح الغرب، وعلى الدول المستعمرة أن يحسب لنتائجه ألف حساب.[3]

إن ما ميز هذا المؤتمر هو التزام أعضائه بتقديم المساعدة المادية لحرب التحرير الجزائرية، وتأكيده على شرعية المطالب والوسائل المستعملة (العمل المسلح)، والتزامهم كذلك بتقديم مساعداتهم المحسوسة إلى الشعوب المكافحة،[4]وخرجت معظم الصحف العالمية تؤكد أن هذا المؤتمر جاء كنتيجة للظلم الذي تعرضت له أفريقيا وآسيا، فكتب موفد صحيفة "فران تيرون" الفرنسية يقول: <<إن الفائدة الأولى لمؤتمر باندونغ ليست فقط في كونها تمثل يقظة تاريخية لأفريقيا وآسيا، فالوحدة التي تجمع بين أجزاء هذا العالم هي

[1]– عيسى ليتيم: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005–2006، ص46.

[2]– جريدة المجاهد: نتائج مؤتمر باندونغ،ع 66، الصادر في 18 أفريل 1960، ص7.

[3]– أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009، ص ص45 –46.

[4]– إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص71.

وجود الاستعمار الغربي...وقال لي ممثلون عن الوفد الاندونيسي والمصري إننا نريد قبل كل شيء أن نمد شعوب شمال أفريقيا بمساعدة معنوية بمناسبة هذا المؤتمر>>.[1]

أهمية هذا المؤتمر لا تكمن فقط في القرارات التي أصدرها وإنما في الثقة التي بعثها لدى الشعوب الافريقية الآسيوية بنفسها وفي عدالة قضيتها، وقدرتها على إفتكاك حقوقها مهما كلفها ذلك من تضحيات[2]، وبفضل هذا المؤتمر لقيت الثورة الجزائرية صدى قوي في اللقاءات العربية، فمن خلال البرقيات التي أرسلتها لجنة تحرير المغرب العربي؛ مثل البرقية الموجهة إلى وزراء خارجية العرب المجتمعين بالقاهرة في 1 أكتوبر 1955 طالبت بإعانة الثورة بالأسلحة لان الاستعمار لا يقبل انتظار الاجتماعات، إضافة إلى البرقية الموجهة إلى مؤتمر الغرف التجارية العربية في عمان بتاريخ 27اكتوبر 1955 وتطالب بمقاطعة فرنسا اقتصاديا واتخاذ الإجراءات اللازمة للتنفيذ.[3]

المبحث الثاني: مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة بسوريا

كانت سوريا من الدول العربية الشقيقة التي تربطها بالجزائر علاقات وطيدة وباعتبارها عضوا في جامعة الدول العربية، فإنها عبرت عن دعمها اللامحدود لقضية الشعب الجزائري وثورته ضد الاحتلال، وبفضل نشاط ج.ت.و على الصعيد العربي مكنها من الحصول على تأييد من الحكومة السورية[4] لحضور مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة المنعقد بدمشق من 7 إلى 11 نوفمبر 1957، جمع ممثلي 23 دولة إفريقية وآسيوية، ويعتبر من توابع مؤتمر باندونغ التاريخي والذي تؤكد مبادئه على تضامن الأمم

---

[1]– عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1955، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1955، ص167.

[2]– جمال قنان: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص247.

[3] – الفضيل الورثلاني: الجزائر الثائرة، ط4، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص 130–135.

[4]– مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954–1962 ، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص ص 239–240.

الأفريقية و الآسيوية سواء في الميدان السياسي، وفي ميدان المبادئ والمثل العليا، وذلك في سبيل تنمية وجود هذه الدول، كشعوب رشيدة تساهم في بناء التاريخ، لا مجرد مجموعات خاضعة للأجنبي[1].

واعتبر المؤتمر أن قضية الشعب الجزائري قضية عادلة تحتاج كل الدعم والتضامن، مما زاد من عزم الجزائريين للمضي قدما لكسب المزيد من التأييد[2]، وجاء مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة ليناقش المواضيع المتعلقة بالحقوق الطبيعية والحريات العامة التي تخص القارتين، وكذا قضايا الاستعمار، كما أدرج في جدول أعماله قضية التأميم على ضوء القانون الدولي ومشاكل الهجرة للخارج والتمييز العنصري إضافة إلى العدوان وآثاره القانونية والسلام العالمي، ناقش المؤتمر الحقوقي هذه المواضيع باهتمام كبير، وكان اهتمامه منصبا حول مسألة الاستعمار والتوسع الاستعماري في كل من الجزائر، الفيتنام قبرص، الكاميرون وكوريا[3].

في مؤتمر باندونغ لم يحضر ممثلو الجزائر إلا بصفة ملاحظين، أما هذه المرة فقد شارك الوفد الجزائري كعضو يتمتع بجميع الأهليات والحقوق، وكان من أنشط الوفود فقدم تقرير عن الوضعية العسكرية والسياسية وعن أعمال القمع الوحشي الفرنسي، ووزع الوفد بخصوص ذلك نشريات ووثائق عديدة على الوفود الحاضرة تكشف هذه الوثائق حقيقة فرنسا البشعة والإجرام الذي تمارسه في حق الجزائريين ختم الوفد الجزائري نشاطه بعرض شريط سينمائي التقطت صوره ومناظره من جبال الجزائر الثائرة، تأثر بها جميع الحاضرين كما أظهرت لهم الصورة الحقيقية للجزائر المجاهدة السائرة نحو الاستقلال[4].

---

[1]– جريدة المجاهد: مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة، ع 13 ، الصادر في 1 ديسمبر 1957، ص8.

[2]– مريم الصغير : المرجع السابق، ص247.

[3]– جريدة المجاهد: مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة، مصدر سابق، ص8.

[4]– جريدة المجاهد : المصدر نفسه، ص8.

لقد اكتسبت القضية الجزائرية من خلال هذا المؤتمر تعاطف وتضامن المؤتمرين مع الشعب الجزائري في كفاحه المشروع من أجل تحرير الوطن، وأعلنوا خلاله على أن الحل الوحيد للقضية يكون باعتراف فرنسا باستقلال الجزائر[1].

في ختام المؤتمر وافق جميع الحاضرين بالإجماع على لائحة مطالب الوفد[2]، بدأت بتذكير التفاف الشعب الجزائري حول ج.ت.و ولكفاحه لأكثر من ثلاث سنوات وأن الجزائر في حالة حرب حقيقية، بسبب إقامة فرنسا لحمها الاستعماري، وبالرغم من أن الجمعية العمة الأمم المتحدة قد مارست صلاحيتها، فدرست قضية الجزائر في دورتها لعام 1956-1957 وأوصت بإيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية يتوافق مع مبادئ الأمم المتحدة لكن فرنسا اتخذت نهجا معاكسا مما زاد من شدة التوتر في الجزائر[3]، كما يعرب مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة عن تضامنه الكامل مع الشعب الجزائري، وبعد اعتراف فرنسا باستقلال الجزائر تأتي المفاوضات بينها وبين ج.ت.و ويقرر المؤتمر إحاطة الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة علما بهذا القرار لكي توصي بالحل المتفق ومطامح الشعب الجزائري وهو الاستقلال[4].

المبحث الثالث: المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر بالهند

اهتمت ج.ت.و في نشاطها الدبلوماسي بالقضايا الإنسانية يظهر ذلك من خلال إنشاء الهلال الأحمر الجزائري الذي بدأ عمله بالاتصال مع المؤسسات التي تشبهه في العالم خاصة مع الدول الشقيقة والصديقة من أجل إرسال المساعدات للاجئين، لكن طموحات الهلال الأحمر الجزائري عرقلت بسرعة من طرف اللجنة الدولية للصليب الأحمر والتي رفضت منحه الاعتراف القانوني الرسمي، إلا أنه رأى من المؤتمر 19

[1]- أحمد سعيود: المرجع السابق، ص136.

[2]- أنظر الملحق رقم: 4، ص58.

[3]- جريدة المجاهد: مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة، مصدر سابق، ص8.

[4]- جريدة المجاهد : المصدر نفسه، ص8.

للجنة الدولية للهلال والصليب الأحمر المنعقد في 20 ديسمبر 1957 فرصة لإسماع صوت الجزائر ووضع حل للمشاكل الإنسانية، وقد لعب الهلال الأحمر الجزائري دورا كبيرا في مجال الاتصال والدعاية على مستوى الصحافة ومنظمات الإحسان الدولية.[1]

كانت القضية الجزائرية محل الدراسة في مؤتمر الصليب الأحمر الدولي، الذي انعقد في مدينة دلهي الجديدة أو نيودلهي يوم 24 أكتوبر 1957[2]، ودام نصف شهر تقريبا إلى غاية 7 نوفمبر 1957، ويعقد هذا المؤتمر العالمي مرة كل أربع سنوات شارك فيه حوالي 80 وفدا من مختلف بلدان العالم[3]، مثل الوفد الجزائري كل من الشريف قلال والدكتور بن التهامي و رشاد بن باحمد، ولم يعترف المؤتمر بشرعية تمثيلهم، وبفضل تضامن جمعيات الهلال الأحمر للدول العربية تم إدماج ممثلي الجزائر ضمن الوفود العربية، وشارك ممثلو الجزائر ضمن وفد الهلال الأحمر السوري[4].

عرض الوفد التونسي على المؤتمر لائحة تخص اللاجئين الجزائريين، وطلبت بمقتضاها أن يقدم الهلال والصليب الأحمر الدولي إعانة مادية لهؤلاء اللاجئين مثلما فعل بالنسبة للاجئين المجريين، كما قدمت سوريا ولبنان عريضة بخصوص بيع المواد الطبية بكل حرية، ونادت باحترام سر المهنة الطبية لأن السلطات الفرنسية ترغم الأطباء على الإدلاء بأسماء جرحى جيش التحرير، وتجبرهم على كشف مأواهم، كما تجبر الصيادلة على عدم بيع القطن مثلا إلا برخصة وذلك تبعا لأوامر عسكرية صارمة[5] طالب المؤتمر المسؤولين الفرنسيين برفع هذه القيود واحترام اتفاقية جنيف الخاصة بقوانين الحرب[6].

---

[1]– مصطفى خياطي: الصليب الأحمر الدولي وحرب الجزائر، تر: عباد قندوز فوزية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص ص343–350.

[2]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص136.

[3]– جريدة المجاهد: المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر، ع 13، الصادر في 1ديسمبر 1957، ص8.

[4]– عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص56.

[5]– جريدة المجاهد: المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر، مصدر سابق، ص8.

[6]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص137.

وبذلك حققت القضية الجزائرية دعما كبيرا من طرف الدول الحاضرة، وأصبحت تشغل بال الجميع، كما أحرزت على مكانة في المحادثات كأنها مشكلة الوفود العربية التي كانت تتقابل وتتفق على الخطة التي يجب إتباعها في تحرير اللوائح وفي كيفية عرضها[1].

في الختام صادق المؤتمر على اللائحة التي تخص الجزائر كما صادقت اللجنة الدولية للهلال والصليب الأحمر على مطالب الاعتراف بجمعية الهلال الأحمر الجزائري، وكذا مطلب مساعدة اللاجئين الجزائريين وهو الطلب الذي قدمه الوفد التونسي فقد حصل على إجماع الدورة العادية في حين المطلب التونسي الليبي الذي يطالب بحماية المدنيين الجرحى وإرسال الفرق الطبية إلى الجزائر لم ينل الموافقة [2] وأجمع المؤتمر على قبول اللائحة التي قدمتها سوريا ولبنان المتمثلة في حرية بيع الأدوية واحترام سر المهنة الطبية[3].

وجاء في نص اللائحة التي صادقت عليها اللجنة العالمية للهلال والصليب الأحمر بأن عددا من الجزائريين معظمهم من النساء والأطفال اضطرتهم حوادث الجزائر إلى الهجرة، فلجأوا إلى تونس والمغرب، وبما أن أغلبية هؤلاء اللاجئين المتزايد عددهم يوجدون في حالة احتياج تام، فإن اقتراب الشتاء أصبح يهدد حياة هذه المجموعة البشرية التي يعوزها الملجأ والغذاء واللباس والوسائل التي تقاوم بها الأمراض[4]. بالرغم من الإعانات التي قدمتها كل من الحكومتين التونسية والمغربية واللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعية الهلال الأحمر التونسي، وجمعيات أخرى متمسكة بمبادئ الهلال الأحمر لم تكف لدفع الخطر الكبير الذي يهدد حياة هؤلاء الضحايا الأبرياء، فإن المؤتمر يوجه

[1]– جريدة المجاهد: المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر، مصدر سابق، ص8.

[2]– عبد الله مقلاتي: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، المرجع السابق، ص56.

[3]– جريدة المجاهد: المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر، مصدر سابق، ص8.

[4]– جريدة المجاهد: نص اللائحة التي صادقت عليها اللجنة الدولية للهلال والصليب الأحمر أثناء مؤتمرها 19 بنيودلهي، ع 14، الصادر في 15 ديسمبر 1957، ص4.

نداء للعالم لكي يتحقق إسعاف اللاجئين الجزائريين الذين يعدون بمئات الآلاف[1]، وخرجت الجزائر في هذا المؤتمر بنتائج جد إيجابية خاصة من الناحية المادية، فقد حصلت على مساعدات إنسانية من مختلف بلدان العالم، حيث قدمت أفغانستان مبلغ 1525 دولار لصالح اللاجئين الجزائريين، وقدمت النمسا بعض مواد التغذية بقيمة 5000 دولار، وساهمت كندا بتوفير الأغطية بقيمة 25 ألف دولار، تبرعت الدانمارك كذلك بكميات من الحليب قيمتها 36 ألف دولار، وأكبر مساهمة كانت من طرف الحكومة المصرية التي تبرعت بالألبسة تقدر قيمتها 500 ألف دولار ومؤونة بقيمة 25 ألف دولار[2]، أما المساعدات المبعوثة من طرف جمعيات الهلال والصليب الأحمر لبعض بلدان العالم، فنذكر منها: اللجنة الدولية للصليب الأحمر قدمت 500 ألف فرنك سويسري، والصليب الأحمر السويسري قدم 79 ألف فرنك سويسري وساهم الصليب الأحمر السويدي بمبلغ 50 ألف كورون سويدي، وتبرع الصليب الأحمر النرويجي بمبلغ 10 آلاف كورون نرويجي، وقدم الصليب الأحمر اللبناني 1000 ليرة لبنانية، أما الصليب الأحمر الإيطالي فتبرع بكميات من المواد الطبية[3].

[1]– أنظر الملحق رقم5، ص59.

[2]– *Farouk Benatia : les actions humanitaires pendant la lutte de libération(1954-1962), édition DAHLAB, Alger, 1997, p112 .*

[3]– *Farouk Benatia :Ibid, p112.*

الفصل الثاني

دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في المؤتمرات المنعقدة بالشمال الإفريقي.

المبحث الأول:المؤتمر الإفريقي الآسيوي المنعقد بمصر.

المبحث الثاني: مؤتمر نقابات المغرب الكبير المنعقد بالمغرب.

المبحث الثالث: المؤتمر السابع لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية المنعقد بمصر.

استمرت ج.ت.و في نشاطها الدبلوماسي بكل جدية وحزم، فهي لم تستسلم أمام ضغط فرنسا وأساليبها القمعية في إخماد الثورة، بل زادت من وتيرة نشاطها الخارجي خاصة مع البلدان الشقيقة وبلدان الشمال الإفريقي.

لقد حضر الوفد الخارجي الجزائري عدة لقاءات احتضنتها العاصمة المصرية، والتي تهدف إلى مناقشة أوضاع المجتمع العربي، وقد وضعت قضية الجزائر نصب أعينها كما عالجت هذه اللقاءات والمؤتمرات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ودعت البلدان العربية لتطوير سبل التعاون والتضامن، وأكدت على ضرورة تكثيف المساعدات لبلدان الخاضعة للاستعمار خاصة الجزائر، وإيجاد طرق لإيصال هذه القضية لهيئة الأمم المتحدة.

وبعد استقلال كل من تونس والمغرب الشقيقتين، تولّد أثر عميق ومشكل خطير فقد بات الجيش الفرنسي مطلق اليدين ليركز عمله على الجزائر، التي أصبحت وحدها تقاوم هجمات أسلحته، بعدما كانت إستراتيجية ج.ت.و ترتكز على تشتيت انتباهه في أنحاء المغرب العربي[1]، لذا قامت المغرب بعقد لقاء يجمع الوفود الجزائرية والتونسية والمغربية من أجل دراسة الوضع في الجزائر والعمل على التعاون والتكافل لمواجهة هذا الاستعمار بشتى الطرق الممكنة.

[1]– أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، د.ت، ص ص100–101.

المبحث الأول: مؤتمر نقابات المغرب الكبير المنعقد بالمغرب

إن استقلال تونس والمغرب في مارس 1956 لا يعني أن الجزائر ستواصل الكفاح وحدها بل سيعزز استقلال الشقيقتين كفاح الجزائر عسكريا وسياسيا، ويظهر ذلك من خلال[1] مشاركة الاتحاد العام للعمال الجزائريين[2] في مؤتمر نقابات المغرب الكبير الذي نظم بمدينة طنجة أيام 20-21-22 أكتوبر 1957 الذي اكتسى أهمية خاصة ،جمع الأقطار المغاربية الأربع(المغرب، تونس، الجزائر وليبيا) تقرر فيه أن ما يجري في الجزائر يمس الأقطار الأربعة وعلاقاتها مع فرنسا ويعرقل تطورها الاقتصادي[3]، استعرض المؤتمرون أعمال اتحادات الشغل في الأقطار الأربعة وتطورها السياسي الاقتصادي وعلاقاتها مع النقابات الدولية، وما قامت به في سبيل تحسين حالة الطبقة العاملة وركزوا على دورها في تحرير المغرب العربي تحريرا كاملا، ومشاركتها في النهوض الاقتصادي والاجتماعي[4].

وأشار المؤتمر إلى قضية الصحراء بتأكيده على أنها جزء لا يتجزأ من أقطار المغرب العربي، ويرفض لكل دولة أجنبية أي حق على الصحراء، ويعتبر كل اتفاقية تبرم في هذا الشأن باطلة[5]، طلب المؤتمر من الحكومات المغاربية مواصلة سياسة تنسيقية

---

[1]- *Mohamed Lebjaoui : vérités sur la révolution algérienne, Editions ANEP,alger, 2010, p134.*

[2]- **الاتحاد العام للعمال الجزائريين** *(UGTA)Union Générale des Travailleurs Algériens*: اتحاد نقابي عمالي نشأ مع اندلاع الثورة الجزائرية عام 1954، بعد انسحاب الجزائريين من النقابات الفرنسية، ثم نشأ الاتحاد رسميا في 24 فيفري 1956 اضطر لممارسة نشاطه سرا، اعتقل أول أمين عام له عيسات إيدير ومات تحت التعذيب عام 1959. انظر عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، د.ت، ص49.

[3]- أحمد سعيود: المرجع السابق، ص133.

[4]- جريدة المجاهد: بيان مؤتمر طنجة، ع 12، الصادر في 15 نوفمبر 1957، ص8.

[5]- المجاهد: جبهة نقابية شمال أفريقيا،ع 12، المصدر السابق، ص8.

مشتركة إزاء المشاكل الجزائرية، وتمتين العلاقات بين الشمال الأفريقي بالاتفاق مع قادة ج.ت.و.

وطالب تلك الحكومات كذلك بالسعي لدى المنظمات الانسانية الدولية لتوفير الاعانة للاجئين الجزائريين المتواجدين بكل من تونس والمغرب[1].

ألح مؤتمر نقابات المغرب العربي على الاتحاديات الدولية للنقابات الحرة لكي تسعى لدى الحكومة الفرنسية وجميع المنظمات الدولية لإيجاد حل للمشكل الجزائري وقدم المؤتمر كذلك طلبا للأمم المتحدة لإدانة السياسة الفرنسية في الجزائر وتطبيق مبادئ ميثاقها بإعطاء الشعب الجزائري الحق في تقرير مصيره، ودعا الحكومة الفرنسية لتحرير المعتقلين بما فيهم ضحايا عملية القرصنة الجوية يوم 22 أكتوبر 1956[2].

أهم النتائج التي خرج بها المؤتمر هي استعمال كل الوسائل لتعجيل استقلال الجزائر، والأخذ في تحرير اقتصاد الشمال الافريقي بتحرير التجارة الخارجية من الاحتكارات الاجنبية وتمتين ومضاعفة العلاقات الاقتصادية بين أقطار الشمال الإفريقي بإتباع سياسة مشتركة في هذا الاتجاه باعتبار الأقطار المغاربية كلا متكاملا وقوتها كامنة في اتحادها[3]. إن المنظمات النقابية في شمال افريقيا قد لعبت دورا هاما في تاريخ هذه البلاد، فهي التي عززت سيرها نحو الاستقلال، وإن فعلت ذلك دون أن توسع معنى الاستقلال حتى يشمل الميدان الاقتصادي والاجتماعي[4]، ففي ظل الكفاح الوطني ضد

[1]– المجاهد: بيان مؤتمر طنجة، المصدر سابق ، ص8.

[2]– المجاهد: المصدر نفسه، ص8.

[3]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص134.

[4]– عبد الله شريط : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص497.

الظـالم، اكتشـفت الشـعوب الافريقيـة المسـتعمرة بصـفة ملموسـة التضـامن الموجـود بـين أعضاء الكتلة الاستعمارية، وتأكدت من ضرورة وجود تكافل بين حركات التحرر[1].

المبحث الثاني: المؤتمر السابع لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية المنعقد بمصر

اهتمت ج.ت.و في سياستها الدبلوماسية على الجانب الاقتصادي، فكانت لا تفوت فرصـة انعقـاد أي مؤتمر إلا وترسـل ممثليهـا وذلـك لكسـب التأييـد للقضـية الجزائريـة،مثلما حدث عند انعقاد المؤتمر السابع لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية في القاهرة والـذي دام مـن 23 إلـى 30 نـوفمبر 1957، والجـدير بالـذكر أن هـذه المؤسسـة العربيـة المختصـة بالشـؤون الاقتصـادية نشـأت عـام 1952 ببيـروت، انضـمت الجزائـر إلـى هـذه المؤسسة سنة 1955 مثلها إتحاد الصناعة والتجارة؛ وهو أحدث المنظمات الوطنية وجودا يرجع تأسيسه إلى شهر سبتمبر 1956، رغم أن هذه المنظمة حديثة التكوين فقد قامت بنشاط كبير وفعال في ظرف قصير نسبيا، أعلن أول إضراب له في نوفمبر 1956، يضع الترتيبات لمواجهة المشاكل الاقتصادية الخطيرة التي يخلفها الجهاز الاستعماري[2]، ويتمثل دوره في تبوء المكانة الهامة في أداء ما عليه تجاه الثورة [3]. شارك في المؤتمر ما يقرب 350 نائب، تفرعوا إلى عدة لجان تدرس المشاكل الاقتصادية بجميع أنواعها، لم يهمل هذا المؤتمر المشاكل التي تعترض سبيل نمو الاقتصاد العربي واتحاده، فعمل على إنشاء سوق مشتركة وتنسيق الإنتاج وتمويل المشاريع وتوحيد السياسة البترولية[4].

---

[1]_ فرانتز فانون: من أجل إفريقيا، تر: محمد الميلي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص ص 149-150.

[2]– جريدة المجاهد: الاتحاد العام التجاري الجزائري، ع 11، الصادر في 1 نوفمبر 1957، ص12-13.

[3]– محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962، ط.خ، م.و.د.ب.ح.و.ث 1954/11/1، الجزائر، 2007، ص60.

[4]– جريدة المجاهد: الاتحاد العام التجاري الجزائري في المؤتمر الاقتصادي العربي، ع 14، الصادر في 15ديسمبر 1957، ص9.

يعتبر هذا المؤتمر أن كفاح الشعب الجزائري يهم كل الشعوب المحبة للحرية والعدالة، خاصة الشعوب العربية وأنه بالرغم من النداءات المتكررة التي وجهتها كل المنظمات العالمية لوقف إطلاق النار في الجزائر، إلا أن فرنسا لم تهدأ ولم تتوقف عن حرب الإبادة التي نشبتها على الجزائريين[1].

وقد صادق هذا المؤتمر على عدة لوائح وتوصيات أهمها أنه يوصي جميع الأقطار العربية بمراجعة برامج تبادلها الاقتصادي مع الدول الأعضاء في السوق المشتركة الأوربية كما يوصي الأقطار المنتجة للبترول أن تمانع في مد أنابيب لا تمر بالأقطار العربية فقط ولو ادى ذلك إلى إيقاف إنتاج البترول،[2] كما عبر هذا المؤتمر للشعب الجزائري عن إعجابه ويؤكد له تضامنه الفعال، و يدعو جميع الشعوب والمنظمات الاقتصادية للدول الإفريقية والأسيوية لتنظيم سبل التعاون والوقوف جنبا إلى جنب مع الشعب إلى أن يستقل وطنه[3].

حقق المؤتمر نتائج إيجابية بالنسبة للقضية الجزائرية، حيث أنه وجه برقية إلى هيئة الأمم المتحدة للمطالبة باستقلال الجزائر، وطلب من الدول العربية الاحتجاج اقتصاديا كما قرر فتح اكتتاب لفائدة الجزائر لدى جميع الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية[4]. ونلاحظ أن ج.ت.و لم تفوت أي فرصة لحضور هذه المؤتمرات الاقتصادية العربية، حيث نجدها قد حضرت الدورة الثامنة لهذا المؤتمر والمنعقدة في القاهرة من6 إلى 13 ديسمبر 1958، تم فيها تجديد الدعوة إلى مقاطعة السلع الفرنسية واتخاذ كل الإجراءات الاقتصادية التي من شانها التعجيل بإنهاء الحرب في الجزائر ويحتج على كل

[1]– أحمد بشيري: المرجع السابق، ص ص133-134.

[2]– جريدة المجاهد: الاتحاد العام التجاري الجزائري في المؤتمر الاقتصادي العربي، المصدر سابق، ص9.

[3]– أحمد بشيري: المرجع السابق، ص134.

[4]– جريدة المجاهد: الاتحاد العام التجاري الجزائري في المؤتمر الاقتصادي العربي، المصدر السابق، ص9.

معونة تقدم لفرنسا؛ كالبنك الدولي للإنشاء والتعمير الذي زار رئيسه حقول البترول الجزائري مما يعد تحديا للشعب الجزائري وتشجيعا للاستعمار الفرنسي[1].

المبحث الثالث:المؤتمر الإفريقي الآسيوي المنعقد بمصر

انعقد هذا المؤتمر في الفترة من 26 ديسمبر 1957 إلى الفاتح من جانفي 1958 عقب دراسة الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها(12)، أوصت من خلاله بفتح مفاوضات على أساس الاستقلال الجزائري وقد كانت الجزائر حاضرة في هذا المؤتمر- الذي لقب بمؤتمر الحرية- بصفتها عضوا كاملا[2]، من خلال وفد يضم 20 عضو يترأسهم محمد لمين دباغين[3] ونصت لائحته المصوت عنها بالإجماع عن استقلال الجزائر وفسح مجال للتفاوض مع ج.ت.و، في هذا المؤتمر ترسخت المبادئ الكبرى لمؤتمر باندونغ، حضره 500 مبعوث يمثلون 44 دولة أفرو-آسيوية[4].

اجتمعت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر في القاهرة قبل أيام من انعقاده، وطلبت من الدول الأعضاء إعداد التقارير والبحوث المختلفة،منها الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية، قسمت هذه الأعمال بين مختلف الدول المشاركة فالهند تقوم بوضع تقرير عن الموقف السياسي العالمي، واليابان تعرض بحث عن تجريم استعمال الأسلحة الذرية والهيدروجينية، وسيلان تأخذ على عاتقها بحث الناحية الاجتماعية والسودان يعد تقريرا حول التفرقة العنصرية، في حين ترأست سوريا لجنة الحالة

---

[1]- أحمد بشيري: المرجع السابق، ص ص133-135.

[2]- أحمد سعيود: المرجع السابق، ص137.

[3]- **محمد لمين دباغين**: ولد سنة 1917 بمدينة شرشال، دخل معهد الطب بجامعة الجزائر، انخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا، لم يتجاوز العشرين عندما انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، انتقل إلى القاهرة حيث عين رئيسا للوفد الخارجي سنة 1955، انسحب من الحياة السياسية بعد الاستقلال إلى أن توفي يوم 20 جانفي 2003. انظر: بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830إلى 1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص281.

[4]- عامر رخيلة: المرجع السابق، ص145.

الاقتصادية العالمية والتبادل التجاري،[1] أما مصر تقوم ببحثين الأول عن التبادل الثقافي بين دول الكتلة الأفروآسيوية، والثاني عن الاستعمار في اتجاهاته الحديثة.[2]

قدم الوفد الجزائري تقريرا لخص فيه أوضاع الشعب المزرية وسياسة القهر الاستعمارية أضاف التقرير أن الشعوب الإفريقية الآسيوية برهنت على تضامنها الفعال مع الشعوب المناضلة، لذا فعلى هذه الكتلة المعادية للاستعمار أن تتضافر وتوحد جهودها للدفاع عن قضية الجزائر، وختم الوفد تقريره باستعراض محاولات فرنسا في عزل الجزائر، فقامت دبلوماسيا بحملات دعائية لتشويه الثورة والثوار في مختلف جهات العالم.[3]

اتخذ المؤتمرون قرارا هاما يقضي بإنشاء "منظمة للتضامن مع شعوب أفريقيا وآسيا ***OSPAA***"[4] ، تجمع ممثلين عن حكومات البلدان المستقلة وممثلين عن حركات التحرر في القارتين،[5] ومكتب دائم لهذه المنظمة وذلك لتنفيذ القرارات والتوصيات التي صادق عليها المؤتمر، وكذلك ربط الصلة بين جميع لجان التضامن الإفريقي الآسيوي القادم، ويجتمع مجلس منظمة التضامن مرة واحدة في العام على الأقل ويقوم بالكتابة الدائمة للمجلس ممثل عن مصر يساعده في ذلك نواب من بينهم ممثل عن الجزائر[6].

وبعد العرض الذي قدمه الوفد الجزائري، تمكن المؤتمرون من الإلمام بجميع جوانب القضية الجزائرية طيلة سبعة أيام، وأعطوها حقها من التقدير، وتوصلوا إلى أن الحرب

---

[1]– صالح لميش: الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص206.

[2]– جريدة المجاهد: أعمال المؤتمر الأفريقي الآسيوي، ع15، الصادر في 1 جانفي 1958، ص5.

[3]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص ص 137– 140.

[4]– **منظمة التضامن مع شعوب أفريقيا وآسيا *OSPAA***: (*Organisation Solidaritaire des Peuples Afro-Asiatique) (Afro-Asian Peuples Solidarity Oganization)* منظمة اقليمية في الجبهة الشيوعية الدولية تأسست عام 1958، لتعزيز نظال بلدان افريقيا وآسيا ضد الامبريالية والاستعمار، ولتطوير اقتصاد ومجتمع وثقافة البلدان المشاركة فيها. عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، مرجع سابق، ص348.

[5]- *Slimane Chikh : l'Algérie en armes, ou le temps des cetitudes, 2ème Edétion, Edétion CASBAH, 2006, p474.*

[6]– جريدة المجاهد: المكتب الدائم لمؤتمر القاهرة، ع16، الصادر في 15جانفي 1958، ص2.

الدائرة في الجزائر لم تعد حربا بين فرنسا والشعب الجزائري، بل بين استعمار وجميع المناهضين له في العالم،[1]

لأن الكفاح الجزائري هو جزء لا يتجزأ من الكفاح في الشمال الإفريقي بأسره؛ وما تمتعت به مصر، تونس، ليبيا والمغرب يجب أن تتمتع به الجزائر... وتاريخ الجزائر هو في الواقع تاريخ الشمال الإفريقي، لقد كان الكفاح واحدا ولا بد أن يكون المصير واحدا[2].

أهم نتيجة حصلت عليها الجزائر في هذا المؤتمر، هي اقتراح يوم 30 مارس 1958 اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر تضامنا في كامل إفريقيا وآسيا احتجاجا على وحشية فرنسا[3]، وتقرر في هذا اليوم تكوين لجان قومية لتحرير الجزائر مهمتها الإشراف على ما ينظم ليوم 30 مارس من أعمال، ويكون لكل لجنة القيام بعملية ذات شعب ثلاث ؛ تأييد أدبي ومادي وسياسي[4]، احتفلت جامعة بكين بيوم الجزائر تم فيه إلقاء إلقاء الخطب التأييدية للكفاح الجزائري، وعقد في جامعة موسكو اجتماع ضم عدد كبير من الطلبة، كذلك احتفلت تونس به، كما نظمت المغرب يوما للجزائر في 16 أفريل 1958 وأعلن يوم 1 أفريل من نفس السنة في العاصمة الفرنسية عن افتتاح مؤتمر وطني من أجل السلام في الجزائر[5]. كما دعا المؤتمر إلى القيام بمظاهرات شعبية في

---

[1]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص ص140– 141.

[2]– أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، بيروت، 2005، ص18.

[3]– جريدة المجاهد: 30 مارس 1958 اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر، ع22، الصادر في 15 أفريل 1958، ص7.

[4]– جريدة المجاهد: 30 مارس 1958 يوم التضامن العالمي مع الجزائر، ع 21، الصادر في 1 أفريل 1958، ص3. ص3.

[5]– مصطفى طلاس وبسام العسلي: المرجع السابق، ص406–408.

جميع البلدان المشتركة فيه، لنصرة الجزائر وتعبئة الرأي العام العالمي لمناهضة السياسة الاستعمارية والاعتراف بتقرير الجزائر لمصيرها[1].

يمكننا القول أن العالم الثالث كان الفضاء المفضل لنشاط ج.ت.و في الساحة الدولية على الرغم من أن بلدانه كانت ضعيفة سياسيا واقتصاديا، لكنها كانت كثيرة العدد، لهذا فهي تتميز بوزن هام وأهمية كبيرة في الأمم المتحدة، وبفضل تصويت هذه الدول، تمكنت الجزائر من الحصول على نتائج إيجابية، وستتجسد هذه النتائج من خلال تدويل قضيتها في هيئة الأمم المتحدة ومناقشتها من طرف الجمعية العامة.

[1]– صالح فركوس: تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 455.

الفصل الثالث

دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في دورات هيئة الأمم المتحدة

المبحث الأول:الدورة العاشرة للجمعية العامة.

المبحث الثاني:الدورة الحادية عشر للجمعية العامة.

المبحث الثالث: الدورة الثانية عشر للجمعية العامة.

إن فكرة تدويل القضية الجزائرية، كانت من الأمور التي بادرت إليها ج.ت.و وسعت منذ اللحظة الأولى إلى العمل على إدراجها في الأمم المتحدة، يقول محمد يزيد: " إن تدويل القضية الجزائرية كان مبرمجا منذ بداية الثورة خاصة وأن الأشقاء في تونس والمغرب كانت قضيتهما أمام الأمم المتحدة[1]، وقد سبق ذلك محاولات عديدة لتدويل القضية ومنها نذكر الطلب الذي قدمه الملك السعودي في جويلية 1954 باسم الكتلة العربية الآسيوية إلى هيئة الأمم المتحدة في دورتها التاسعة، تم رفضه بحجة أن القضية الجزائرية ستقف عائقا أمام قضيتي تونس والمغرب، ورغم ذلك استمرت ج.ت.و في محاولاتها لكسب التأييد الخارجي لإدراج القضية في جدول أعمال الجمعية العامة تبعا لما نصت عليه أهداف بيان أول نوفمبر 1954 ولإيصال صوت الثورة إلى مختلف المحافل الدولية واثبات عدالة قضيتها.

[1] _ أحمد سعيود : المرجع السابق، ص99.

المبحث الأول:الدورة العاشرة للجمعية العامة.

تنفيذا لتوصيات مؤتمر باندونغ، قامت 14 دولة من أفريقيا وآسيا بتوجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة يوم 29 جويلية 1955، تضمنت طلبا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بتسجيل القضية الجزائرية ضمن جدول أعمالها للدورة العاشرة وألحقت بالرسالة مذكرة توضح أهمية مبدأ تقرير المصير في هيكل الأمم المتحدة وميثاقها، وقد قام الأمين العام للأمم المتحدة بتحويل هذه المذكرة للجنة العامة وقامت بدراستها في اجتماعها الذي انعقد يوم 22 سبتمبر 1955 [1]، وقررت ب8 أصوات مقابل 5 مع امتناع 2، أن القضية الجزائرية لا يمكن إدراجها في جدول أعمال الجمعية العامة، وفي 27 سبتمبر 1955 قامت الجمعية العامة بتصعيد المناقشة الإجرائية قصد إبعاد القضية التي أوصت بها اللجنة العامة من جدول الأعمال وقدم كل من المؤيدين والرافضين لتدخل الجمعية العامة براهينهم، تمثلت حجج الرأي المؤيد في: الحجة القانونية، تهديد السلم والأمن الدوليين، الجزائر ليست جزء من فرنسا الأم، الجزائريون وحقوق الإنسان وحق تقرير المصير، وتمثلت حجج الرأي المعارض في: البرهان القانوني، الحق في الاحتلال، التصدي لحق الجزائريين في تقرير المصير والحجة المضادة لقاعدة الأغلبية[2].

جرى التصويت بالموافقة على إدراج القضية الجزائرية بأغلبية 28 صوت على 27 صوت وامتناع 5 عن التصويت، وكان هذا الحدث الذي لم يكن ينتظر عاصفة

[1] _ يحي بوعزيز: ثورات القرن العشرين، ط خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص ص286_287.

[2] _ علي تابليت : بحوث في تاريخ الجزائر "المقاومة والثورة التحريرية" ، ج2، ط.خ، منشورات ثالة، الجزائر، 2014، ص ص364_377.

هبت على موقف فرنسا، فزحزحته بعنف وأظهرت ضعفه من جهة، ورغبة دول العالم في الاطلاع على القضية الجزائرية من جهة أخرى[1].

أعلن رئيس اللجنة الأولى المكلفة بالنظر في القضية الجزائرية بتاريخ 23 نوفمبر أنه تلقى من الممثلين الدائمين (الاكوادور الشيلي كوبا وكولومبيا) رسالة تتضمن اقتراح ينص على أن تلغي الجمعية العامة القضية من جدول أعمالها، إلا أنها قررت وبناءا على اقتراح ممثل الاكوادور تأجيل مناقشتها للقضية، وذلك تمكينا لأعضاء الجمعية من مواصلة مشوارهم بشأنها[2]، ثم تقدم مندوب الهند السيد كريشنا مينون[3] يوم 25 نوفمبر بقرار يقضي بإعراض المنظمة الدولية عن مناقشة قضية الجزائر هذه السنة، مع احتفاظ الدول المعنية بحق إثارتها من جديد وعرضها على المنظمة الدولية متى دعى الأمر إلى ذلك[4]، إلا أن فرنسا فتحت الباب لمناقشة قضية مساعدة مصر لثورة الجزائر عسكريا ،وبحجة أن هذه العمليات العسكرية تهدد الأمن والسلم العالميين، كما تؤثر على مبدأ حقوق الإنسان، ومادام قد ثبت أن الجزائريين حملوا السلاح –حتى وإن كان من طرف جمال عبد الناصر كما قالت فرنسا– لتقرير مصيرهم بالقوة، فإن فرنسا والوفود الغربية التي تدعمها تعارض إدراج قضية الجزائر[5]، وصادقت الجمعية العامة على هذا القرار بالإجماع دون مناقشة

---

[1]– جريدة المجاهد: تطور القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة، ع 10، الصادر في 5 سبتمبر1957، ص9.

[2]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص93.

[3]– **كريشنا مينون:** سياسي ورجل دولة هندي، ولد من أب محام في ولاية كيرالا، ودرس في كلية الاقتصاد بجامعة لندن وبعد الاستقلال عين نهرو صديقه كريشنا مينون مندوبا ساميا للهند في بريطانيا عام 1947، وفي عام 1957 تقلد مهام وزارة الدفاع، لكنه اخرج من مجلس الوزراء عام 1962. انظر عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص523.

[4]– يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص288.

[5]– يحي جلال: المغرب الكبير، ج3، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1966، ص 1234.

وأجلت القضية إلى العام القادم[1]. وبعد مشاورات ج.ت.و مع الوفود العربية ووفود الكتلة الإفريقية الآسيوية ، وحتى لا يضيع هذا الفوز الذي حققته ج.ت.و، في أول حضور لها في الأمم المتحدة ، استقر الرأي على قبول الاقتراح الذي تقدم به مندوب الهند القاضي بتأجيل القضية الجزائرية في هذه الدورة[2].

وفي الأخير استخلصت ج.ت.و من تجربتها في هذه الدورة أن تدويل القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم المتحدة يتطلب توفير كفاءات عالية وآليات تمكنه من أداء هذه المهمة، لذا جاءت فكرة فتح مكتب لجبهة التحرير الوطني بنيويورك في أفريل 1955 تحت إشراف السيد حسين آيت أحمد، بهدف الدعاية للقضية الجزائرية في الأوساط الدولية وذلك من خلال توزيع المنشورات التي تعرف بكفاح الشعب الجزائري[3].

المبحث الثاني:الدورة الحادية عشر للجمعية العامة.

في منتصف عام 1956 وقبل حلول موعد افتتاح أعمال الجمعية العامة، عقد مندوبو الدول الإفريقية والآسيوية بالأمم المتحدة عدة اجتماعات من يوم 6 ماي إلى 19 جوان، درسوا خلالها مشكلة الجزائر، ووافقت 13 دولة على عرض القضية على مجلس الأمن إلا أن هذا الأخير رفض طلب المناقشة، وفي أواخر شهر سبتمبر تقدمت كتلة الدول الإفريقية الآسيوية من جديد طلب إدراج القضية في جدول أعمال الجمعية العامة، وأوصى مكتب المجلس هذه المرة بتسجيل القضية دون مناقشاتها في 15 نوفمبر[4]، والملاحظ هنا أن موقف فرنسا تطور تطورا غريبا، فقد كانت سنة 1955 تمتنع عن تسجيل القضية الجزائرية وتبدي سخطها وغضبها، أما سنة

[1]– يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص288.

[2]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص95.

[3]– ليتيم عيسى: المرجع السابق، ص97.

[4]– يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص ص288_289.

1956 فقد قبلت تسجيل القضية دون نقاش، كما أنها شاركت في المناقشة وحاولت أن تجد موقفا يشبه موقفها السالف، غير أنها شعرت بإيعاز من الولايات المتحدة الأمريكية أن ذلك لن يفيدها شيئا وسواء رحبت أم امتنعت، فإن الأمم المتحدة ستناقش القضية، فنشاطها في الداخل والخارج جعل دول العالم تعي بقصتها وتهتم بها، الشيء الذي أجبر فرنسا على إيجاد موقف مغاير لموقفها السابق[1].

عقدت اللجنة الأولى للبحث في القضية الجزائرية في سبعة عشر اجتماعا بين 4 و 13 فيفري 1956، قدمت مشروع هذا القرار(A/C. I/L 165) 18 دولة إفريقية آسيوية، طالبت من فرنسا أن تعترف بحق الشعب الجزائري بتقرير مصيره، والتفاوض من أجل تسوية سلمية مع الوطنيين الجزائريين، كما طالبت من الأمين العام أن يساعد في إجراء المفاوضات[2]، وعند التصويت على الفقرات، فشلت اللجنة في إقرار الفقرتين الأوليتين بتصويت 34 مقابل 33 وامتناع 10، وبالتالي لم يقدم القرار للتصويت كاملا، ثم تبنت ثلاث دول مشروع قرار ثالث (A/C. I/L 167) قدمته كل من الأرجنتين، البرازيل، كوبا، جمهورية الدومينكان، إيطاليا والبيرو، في 12 فيفري 1957 وعبرت عن الأمل في التوصل إلى حل سلمي ديمقراطي وعادل وقد تمت الموافقة على هذا التصويت ب41 مقابل 33 وامتناع 3 دول[3].

إن الجمعية العامة نظرا لحالة القلق والاضطراب في الجزائر، واعترافا بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وطبقا لمبادئ ونصوص ميثاق الأمم المتحدة :

_ تطلب من فرنسا الاستجابة لرغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقوقه الأساسية في تقرير المصير.

---

[1]– جريدة المجاهد: تطور القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة، المصدر السابق، ص9.

[2]– علي تابليت: المرجع السابق، ص383.

[3]– محمد علوان: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957–1958، تر: علي تابليت، ط.خ، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث 1958/11/1، الجزائر، د.س، ص ص100–102.

_ تدعو فرنسا والشعب الجزائري للدخول فورا في مفاوضات لإيقاف القتال وتسوية الموقف سلميا طبقا لميثاق الأمم المتحدة ، تطلب من السكرتير العام أن يساعد الطرفين على أجراء التفاوض وأن يقدم تقريرا للجمعية العامة في دورتها القادمة[1].

وعندما عرض هذا المشروع على التصويت الجزئي وافقت على الفقرتين الأولى والثانية 33 دولة ورفضته 34، وامتنعت عن التصويت 10 دول[2]، وعلى إثر سقوط هذا المشروع تقدمت اليابان والفلبين وتايلاند بمشروع آخر إلى اللجنة السياسية نص على إيجاد تسوية سلمية بجهود مشتركة من فرنسا والشعب الجزائري، وقد تمت الموافقة على هذا المشروع[3] بأغلبية 37 صوت ضد 27 وامتناع 13 عن التصويت[4]، ثم أوصت اللجنة الأولى للجمعية العامة بالقرارين اللذين أقرتهما مادام القرارين لم يحصلا على أغلبية الثلثين، وانظم مقدمو الاقتراحين إلى بعضهما البعض ليشكلوا اقتراح تسوية معتدلة وعبرت الفقرة نافذة المفعول عن الأمل في التوصل إلى حل سلمي ديمقراطي وعادل، وتم إقرار القرار الاسترضائي الجديد بالإجماع ب77 مقابل صفر، لم يشارك الوفد الفرنسي في الاقتراع للاحتفاظ بموقفه فيما يتعلق بالأهلية، ورحبت جميع الوفود بأنه قرار معتدل وعمل متزن[5].

وافقت الجمعية العامة على هذا القرار في 15 فيفري 1957، وبعد سماع مختلف الوفود ومناقشة الحالة في الجزائر التي سببت الكثير من الآلام والخسائر في الأرواح البشرية، عبرت عن أملها في إيجاد حل سلمي بروح التعاون وبوسائل تتوافق وميثاق الأمم المتحدة[6].

---

[1]– أحمد سعيود: المرجع السابق، ص 108.

[2]– انظر الملحق رقم6، ص60.

[3]– انظر الملحق رقم 7، ص61.

[4]– يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص290.

[5]– علي تابليت: المرجع السابق، ص ص385–386.

[6]– جريدة المجاهد: قضية الجزائر في الأمم المتحدة للمرة الرابعة، ع32، الصادر في 19 نوفمبر 1958، ص9.

خلال هذه الدورة نشرت مجلة "**لوبسيرفاتور**"[1] الباريسية مقالا تحت عنوان: **الجزائر تحت نار الأمم المتحدة**، بتاريخ 26 جانفي1957 من طرف مراسلها الخاص بنيويورك، ويشرح فيها ما يمكن أن يحدث في الأمم المتحدة بمناسبة عرض القضية الجزائرية عليها، وجاء في هذا المقال مايلي:(إن الحملة الدبلوماسية الخارقة الجادة التي شنها غي موللي منذ أسبوعين ليجابه بها مناقشة القضية الجزائرية في الامم المتحدة، لا تعتبر أمرا سهلا وإنما تصطدم حتى بأولئك الذين كلفوا بالقيام بها بأنفسهم... ويشتمل الوفد الفرنسي على نحو المائة من الخبراء البرلمانيين والعسكريين والدبلوماسيين، مهمتهم مساعدة الوفد الفرنسي الدائم في إعداد الملف الفرنسي، وجلب الوفود الأخرى على تأييد وجهة النظر الفرنسية... إن الموظفين الاختصاصيين في وزارة الخارجية الأمريكية، لا يخفون رأيهم، فهم يرون أن المشكلة الجزائرية يجب ان تحل بين فرنسا والجزائر، وسواء حضرت فرنسا ام لم تحضر فإن المشكلة الجزائرية ستناقش)[2].

[1] – *l'observateur* .

[2] – عبد الله شريط : الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، مرجع سابق، ص ص36–40.

المبحث الثالث: الدورة الثانية عشر للجمعية العامة.

بدت حكومة غي موللي منذ تأسيسها بأنها غير منظمة وغير قادرة على إيجاد حلول للمشاكل الكبرى التي تعترضها، كما أنها بدت عاجزة أو بعبارة أخرى لم يكن لها أي نشاط واضح وملموس لإيجاد حل للقضية الجزائرية [1]، ففي عام 1957 زادت المشكلة تعقيدا وانتشرت أخبار التعذيب في المحتشدات ومراكز الاعتقال وبلغت حرب الإبادة أشدها خاصة في الأرياف [2]، لذا قدم ممثل اندونيسيا باسم 17 حكومة افريقية آسيوية في 15 ديسمبر 1957، مشروعا حول قضية الجزائر وقد أثارت الثلاث فقرات الأولى لهذا القرار اعترافه بالشروط الملزمة بقابلية تطبيق مبدأ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ويدعو إلى المفاوضات، وفي 6 ديسمبر 1957 اقترحت إيرلندا والنرويج تعديلين لهذا القرار وبأن الشعب الجزائري مؤهل بأن يرسم مستقبله الخاص بطريقة ديمقراطية أي أنهما يقترحان مناقشة حقيقية بدلا من المفاوضات[3]، الهدف من وراء التعديلين[4] هو الوصول إلى قرار من نوع جماعي غير أنهما وجدا اعتراضات من مقترحي مشروع القرار الأصلي، خاصة فيما يتعلق بحذف مبدأ حق تقرير المصير، لذا قدم المشروع للتصويت وتعادل ب37 مقابل 37 وامتناع 6 عن التصويت، وفي نفس الوقت اقترح مشروع قرار ثاني من الأرجنتين البرازيل، جمهورية الدومينكان، إيطاليا، البيرو وإسبانيا في 5 ديسمبر 1957 وكان نص المشروع نفسه المقدم في الدورة الحادية عشر[5].

---

[1] – *Khalfa Mameri : les nation unies face à la "question algérienne" 1954-1962, ENAG éditions, alger , 2010, p95.*

[2] – يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص291.

[3] – محمد علوان : المصدر السابق، ص103.

[4] – انظر الملحق رقم 8، ص62.

[5] – علي تابليت: المرجع السابق، ص ص386–387.

بعد هزيمة القرار الأول، أعلن مقترحي القرار الثاني أنهم لا يدفعون بممثليهم للتصويت، لذا اللجنة لم توصي بشيء الجمعية العامة للموافقة عليه[1]. وهكذا عجزت اللجنة السياسية عن ترجيح أية لائحة لعرضها على الجمعية العامة.

بعد كل هذا جرت مشاورات عديدة بين أغلبية الوفود وتقدمت في الأخير بمشروع مشترك وصادقت عليه الجمعية العامة بالإجماع يوم 10 ديسمبر 1957 [2]، وقد أخذت الجمعية العامة بعين الاعتبار المساعي الحميدة المقدمة من طرف ملك المغرب[3] ورئيس جمهورية تونس[4]، والتي عبرت عن أملها في أن تجري المحادثات بروح من التعاون الفعلي وأن تتخذ الوسائل الكفيلة للوصول إلى حل يتفق مع أهداف ومبادئ الأمم المتحدة[5].

---

[1] _ محمد علوان : المصدر السابق، ص ص104-105.

[2] _ يحي بوعزيز : المرجع السابق، ص293.

[3] _ **محمد الخامس** : عاهل المغرب، تولى الحكم عام 1927بعد وفاة والده السلطان ، والمغرب في أوج المرحلة الاستعمارية التي عرفت بنظام الحماية لكنه عرف كيف يستغل حاجة الفرنسيين له لكسب الحرية، أبدى تعاطفه مع الحركة الوطنية بزعامة علال الفاسي ، تطور الأمر عام 1950 حين رفض الملك التصديق على مراسيم الحاكم الفرنسي وبعد مجابهة عسيرة مع الفرنسيين ،تم نفيه إلى جزيرة كورسيكا بمدغشقر، بفضل ضغط الحركة الوطنية أعيد تنصيبه سلطان عام 1955، توفي عام 1961 إثر أزمة قلبية شديدة. أنظر عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج6، مرجع سابق، ص 81.

[4] _ **الحبيب بورقيبة:** ولد في مناستير في منطقة الساحل التونسي في 3 أغسطس1903، تلقى العلم في تونس وفرنسا، حيث نال شهادته الثانوية وإجازة الحقوق من جامعة باريس، عاد إلى تونس سنة 1927 ليمارس مهنة المحاماة في صفوف حزب الدستور الذي عين أمينا عاما له في 1934. دعا إلى العصيان المدني فاعتقل من1938_1943، ثم رحل إلى مصر وأسس مكتب المغرب العربي، وفي عام 1956 اعترفت حكومة منديس فرانس بالحكم الذاتي لتونس، قبل تأسيس حكومة جديدة بدعوة من فرنسا وانشق عن صالح بن يوسف الذي كان يطالب بالاستقلال التام، انتخب بورقيبة رئيسا لتونس عام 1959. أنظر عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة،ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص157.

[5] _جريدة المجاهد: قضية الجزائر في الأمم المتحدة للمرة الرابعة، المصدر السابق، ص9.

وإذا نظرنا لهذا القرار الأممي من الزاوية التحليلية، فإننا نجد رغم تواضعه يشكل مأزقا لفرنسا، بينما يفتح آفاقا واسعة في مستقبل "القضية الجزائرية" كما أسمتها الأمم المتحدة حين تم تدوينها بصفة رسمية، ولم تعد مسألة تخص الوضع الداخلي لفرنسا ويمنع على الآخرين التدخل فيها[1].

ولهذا لا يمكننا أن نتجاهل الصدى القوي الذي أحدثته مناقشات الأمم المتحدة لقضية الجزائر لدى الرأي العام الدولي، الذي بدأ يهتم بها ويتأكد من شرعيتها ومن أحقية الشعب الجزائري في تقرير مصيره ، وقد تجسد ذلك من خلال قبول الوساطة التونسية المغربية والتصويت لصالح ج.ت.و، وسيستمر ذلك خلال المناقشات الموالية ولغاية الإعلان عن عدالة القضية الجزائرية و تحقيق الاستقلال.

[1] _ أحمد بن فليس: السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007، ص270.

خاتمـــــــة

خاتـــــمـة :

بعد دراستنا لموضوع "إستراتيجية الثورة الجزائرية في المجال الدبلوماسي الخارجي 1954-1957"، تبين أن جبهة التحرير الوطني قد أولت للعمل الدبلوماسي اهتماما لا تقل درجته عن الاهتمام بالنشاط الداخلي، هذه الدبلوماسية تعتبر نتاج مسار طويل من الكفاح السياسي وقد عرفت تطورا جعلها أكثر تنظيما وتفعيلا.

فبعد مؤتمر الصومام ، نشأ الوفد الخارجي الذي مثل الثورة في مختلف المحافل الدولية خاصة في اللقاءات الإفريقية والآسيوية، مكنته من أخذ القضية الجزائرية إلى الجمعية العامة وإدراجها ضمن جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة ومناقشتها هناك، كما ساهمت هذه اللقاءات في كسب التأييد والاعتراف الدولي بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

وبعد دراستنا استخلصنا النتائج التالية:

- اعتمدت جبهة التحرير الوطني على ركيزتين أساسيتين لتحديد أهدافها الخارجية وهما: بيان أول نوفمبر 1954 وكذا وثيقة الصومام، اللذين لهما دور كبير في تنظيم النشاط الدبلوماسي الخارجي للثورة الجزائرية.

- حضيت السياسة الدبلوماسية اهتماما بالغا من طرف القادة الثورة، واعتبروها قاعدة أساسية تمكنهم من تحقيق أهدافهم.

- اعتمد نشاط الوفد الخارجي على كسب الدعم المادي والمعنوي للثورة في إطارها العربي الإسلامي، وكذلك السعي لكسب تأييد الدول الشقيقة والصديقة في قارتي إفريقيا وآسيا.

- أظهرت البلدان الآسيوية دعمها لقضية الجزائر خاصة من خلال مؤتمر باندونغ باعتباره أول حضور دولي للقضية، حيث عمل على تسجيلها في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وتوسيع دائرة الاعتراف الدولي بها.

- لم تدعم دول الشمال الإفريقي قضية الجزائر فقط بل وتبنتها، وخير دليل على ذلك دعم حكومة مصر وجامعة الدول العربية لها، كما وقفت المملكة المغربية بعد استقلالها مع قضية الجزائر ضد السياسة الفرنسية القمعية، وعملت على فضحها وإسقاط مقولة الجزائرية الفرنسية من خلال احتضانها لمؤتمر نقابات المغرب الكبير.

- بفضل حنكة الدبلوماسيين الجزائريين وتوجهاتهم، استطاعت الثورة الجزائرية كسب مزيدا من الدعم الدولي وتوسيع دائرة الكفاح ضد الاستعمار.

- ويمكن القول أن النجاح الذي حققته جبهة التحرير الوطني من خلال مناقشات القضية في المحافل الدولية، قد اكسبها تأييدا كبيرا في الساحة الدولية، ما أجبر فرنسا للجلوس على طاولة المفاوضات، وبذلك تتمكن الجبهة من تحقيق مسعاها الأول ألا وهو استرجاع الحرية و السيادة الوطنية ونيل الاستقلال.

الملاحق

الملحق رقم 01: بيان أول نوفمبر 1954.

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء الى الشعب الجزائري

هذا هو نص بيان نداء وجبهة الكفاح الصادر للجبهة
التحرير الوطني الى الشعب الجزائري في اول نوفمبر 1954

المصدر:

https://www.google.dz/search?q=%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86+%D8%A3%D9%88%D9%84+%D9%86%D9%88%D9%81%D9%85%D8%A8%D8%B1+1954+pdf&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=0ahUKEwivid6v_PbAhXIchQKHRwWA8EQ_AUICigB&biw=1280&bih=918#imgrc=4kJiCe8fJ19JCM: 27/06/2018. 10.25h

ملحق رقم 02: الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ

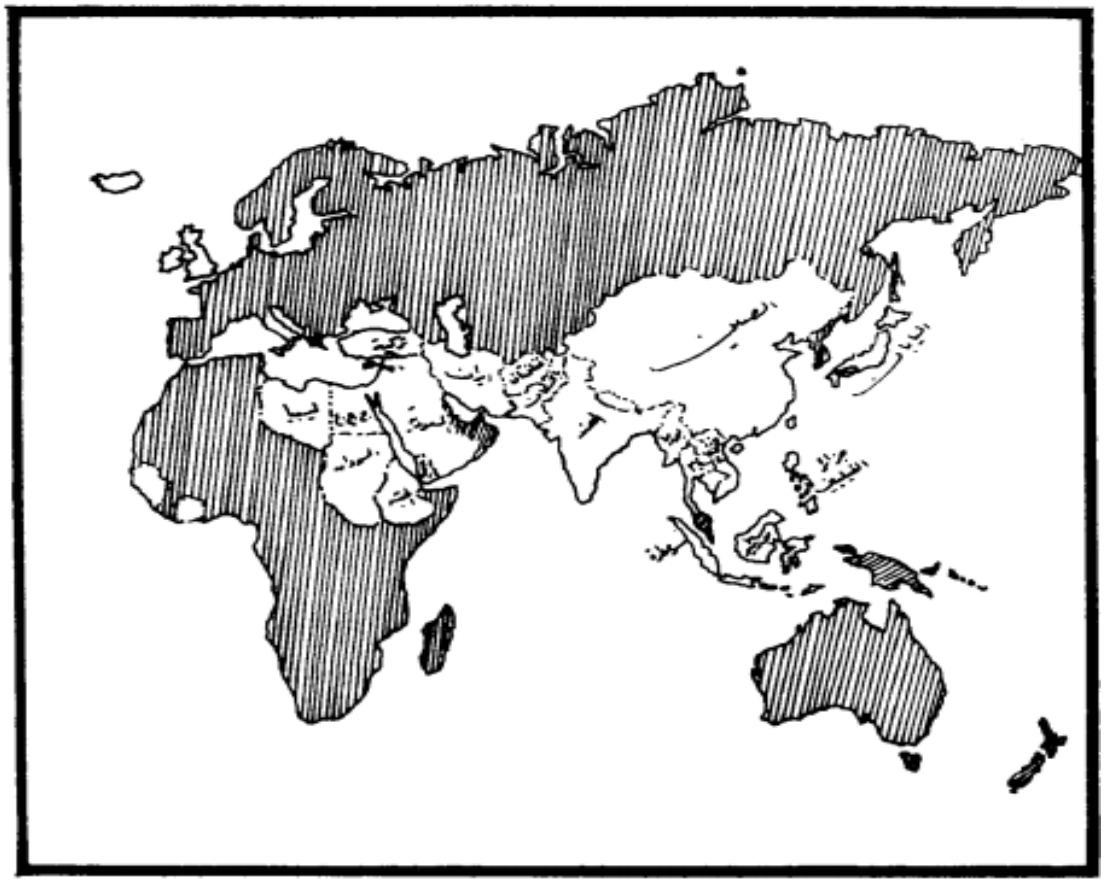

الدول التي حضرت مؤتمر باندونج هي: الهند، باكستان، سيلان، بورما، إندونيسيا، أفغانستان، العربية السعودية، كمبوديا، ساحل الذهب، الصين، مصر، أثيوبيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبيا، نيبال، الفلبين، سيام، السودان، سورية، تركيا، فيتنام الشمالية والجنوبية، اليمن.

المصدر: مالك بن نبي: المصدر السابق، ص100

الملحق رقم 03: المذكرة التي وجهت إلى مؤتمر باندونغ

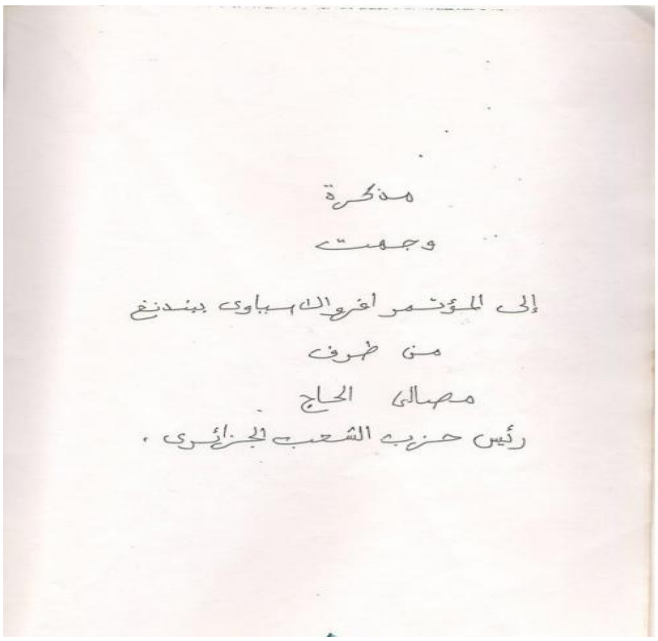

مذكرة

وجهت

إلى المؤتمر أفرو آسيوي بباندونغ

من طرف

مصالي الحاج

رئيس حزب الشعب الجزائري .

سيدي الرئيس للمؤتمر باندونغ -
السادة الموفدون .

اجتماع مؤتمر باندونغ هو حادث ذو أهمية كبيرة في هذا القرن. التاريخ الجوهري لتاريخ الانسانية الشعوب بصفة عامة وخاصة تاريخ الشعوب المستعمرة يعلن هذا الحادث ان ديموقراطية والحرية وكل الوعود السلم المؤكد من ضمير العالم، استطيع ان اتفق لشعب الجزائري ان يتكون منجام من هذا المؤتمر، وتمنيات التي اوجهها الى المثلين 29 دولة هنا حاضرين .

اخيرا اريد في هذه لحظة الحاسمة ان نؤكد على انخراطنا المثالي الذي هو في اصل فينة باندونغ، فيما يخص تصريحات المقررين لك يتعهار الذين يريدون ان يبرؤنا منعزلين لهذه المثل العليا والذين يتحدون عن تفكيك الشعوب الافريقيا والآسيوية

وهذا هو هدف السيد شومان ان اتجاه هذا المؤتمر، الذي صرح لجريدة "لوموند" بيوم 3 مارس 1955 -

"هذا المؤتمر يجب ان يجمع كل المتوضين الخمس من نصف العالم .. ولكن الجنس الابيض لن يكون ممثلا"

"يقترح مبدأ الفوائد المشتركة الاسيوفريقيا واسيا ويكون محصورة لاهتمام الفتن الاوروبي"

"امام هذا الخطر المخيم، امريكا كان لها رد فعل ممثل مزيدا وبريطانيا والولايات المتحدة لم تخفي اقل منا، هذه التجربة الاولى لتحلل بمستقبل افريقيا

"اليوم اين نجد اسيا تمارس في افريقيا نفوذ مباشرة، اوروبا تكون عكس الحقيقة والتجارة الامريكية في بدايتها كانت كاجنبة"

لهذه التصريحات يمكن ان يجعل بافريقيا حقل التوسع لاوروبا وما لشمال افريقيا كقيمة سهلة "داخلية" واكا بتعاريف ان يحلها على حسب غاياته اي بنار وحديد .

اضافة لمجموعة العالم الغربي كل سياسات الاستعمار الغربي تحاول نزع من مجموعة شمال افريقيا الجزائر كجعلها اقليم فرنسي .

ايضا منذ الغزو 1830 الشعوب الاسلامية الجزائرية فجر بالاستقلال والذهاب بعدما ان تجرد من ممتلكاته واراضيه

في فجر انطلاق حرب العالمية الثانية لي شعبنا عبئ لفرنسا الى انسانية حالته المأساوية ولي ارادته ان يعيش حرا

ايضا الحركة الوطنية الجزائرية لم تتوقف منذ هذا الوقت كفاحها على مستوى السياسي لكن تسمو صوته وطموحاته القانونية .

في 1945 الشعب الجزائري كان بالاجماع يطالب حريته واستقلاله .

وهذا المطلب صرح به في مؤتمر وطني في نهاية الحرب العالمية الثانية وهذا طبقا لميثاق الامم المتحدة والذي انضم بقسم في دماء بعد ان سوت

هذا القمع الدموي جعل نشبيتنا والذي هدفه حظر الحركة الوطنية الجزائرية حاصل
رادية في حينها
بدون باس، ولملاحقة بعمالنا ايتموف الكفاح في صفوف الحزب بعد رجوع معتقلينا
السابقين من معتقل الاعتقال .
وجد الى نشاط شرعي حزبنا منذ 1946 حتى الكفاح السياسي، الذي وصله للاتحاد
للمشكلة الجزائرية امام المجلس الفرنسي وراي العام العالمي .
في سنة 1947 طرح المشكل الجزائري امام المجلس الامم المتحدة والذي هوف الوقت
الحاضر يعرضون دورتهم في باريس .
من سنة 1945 الى 1 نوفمبر 1954 الحركة الوطنية الجزائرية لم تجميع ابدا اي
مناسبة لعرض مشكلة الجزائر لكل الحكومات المنتوابة وراي العام الدولي
كل الوسائل السلمية استعملت لجذب النظر كل الحكومات الفرنسية
على الوضعية الشعب الجزائري .
اجابة على هذه المحاولات الحكومات تكون في بعض الاحيان بالاعمالات
او تستعمل القوة والقمع وارتعاد ونفي الوطنيين .
بينما وغم كل المواقف، الحركة الوطنية الجزائرية تعملت في اكتوبر 1947 على
فور انتخابات البلديات لها 25% من الاصوات الشعب الجزائري .
هذه الانتخابات التي كان لها صفة سياسية محضة وبيانات المنتخبون
عتبروا وصوتوا على البرنامج السياسي للحزب والذي كان دستور
الجزائري ذو السيادة منتخب باقتراع العام بدون تفرقة الجنس والديانة
ليس هذا فقط الحكومة لم تعطي اي اعتبار لهذا الاستفتاء ولكن بعد هذا
الحادث قررت استخدام كل الوسائل لتحطم المنتوبات هذا
الانتصار وأن ينحل الحزب بصفة او اخرى .
كل التشويهين الحركة الوطنية الجزائر .
ايضا الانتخابات اخرى 1948 لمجلس الجزائري الذي وفلك ثون مترشحة
القمر القضي عليهم قبل الانتخابات والوصول به أيضا مع القمع والقوف والتزوير
الاداري لهدف تحتمه ان يفوزون على المترشحين الاحرار وبالتالي
سنة 1949، بمناسبة الانتخابات التشريعية كل المترشحين الوطنيين
حوموا منع الى بمشاركة الانتخابية .
منذ الانتخابات الجزائرية اصبحوا تكلمون بالافواه الاكثورة ليتأهل بالغش
والاحتيال لتحلل مباشرة للادارة وجهازها تعسفيه .
كل هذه تصرفات تخلي بأن الاستعمار يريد بأي ثمن اختناق صوت
الشعب وبزيادة الكفاح السياسي اصبح غير مسموح وادن نشاطر السياسي
كانت موضوع مطاردة قمعانية .
الحركة الوطنية كانت مجبرة ان تطوير وتمن نشاطات سريا لكي نجعل
من كفاحها السياسي شرعي .
هذه الصيغة كانت اجابة للاستعمار لترك متابعة الاستغلال
ولتريد ان يسمح لشعب ان يختبر رأي العام بمأساته .
وحرمه من ملكيته، اقترح وحرمه من الحريات الديمقراطية لبراءة عن حقه
وحريته من الاستعمار .

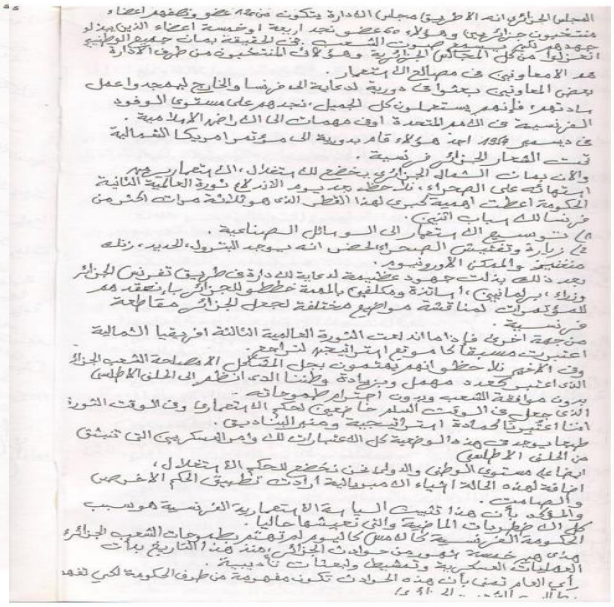

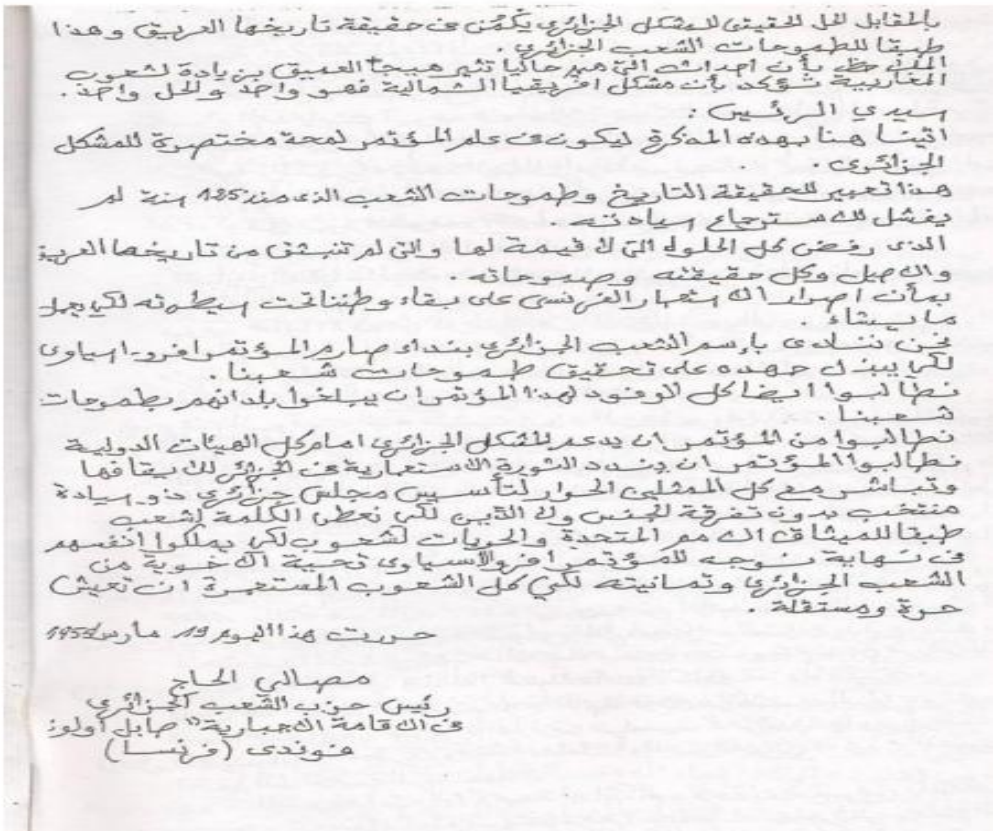

المصدر :

https://studentshistory13.com/archives/2472, le 27/06/2018, 10 :35h.

الملحق رقم 4: اللائحة الختامية لمؤتمر التضامن الإفريقي اللآسيوي بسوريا

دمشق | مؤتمر الحقوقيين الاسيويين الافارقة

انعقد في دمشق من يوم ٧ الى ١١ نوفمبر مؤتمر الحقوقيين الاسيويين الافريقيين ، جمع ممثلي ٢٣ دولة .

وهذا المؤتمر يعتبر من توابع مؤتمر (باندونغ) الاسيوي الذي جمع لاول مرة ممثلي الشعوب الافريقية والاسيوية ومكنهم من ان يتبادلوا وجودهم كشعوب رشيدة عاملة تساهم في بناء التاريخ لا مجرد مجموعات خاضعة للاحتلال ، كما اراد لها الاستعمار ان تكون . ولهذا الغرض لم يحضر مؤتمر باندونغ على اداة انهيار الاستعمار فقط ، ولكنه عمم ايضا على العالم بعمل صحم لتحرير جميع الشعوب المضطهدة .

وها هو الان مؤتمر دمشق ، بعد مرور عامين على باندونغ ، يؤكد لنا من جديد ان مؤتمر باندونغ لم يكن مجرد محاولة عاطفية ، وان تضامن الامم الافريقية والاسيوية - سواء في الميدان السياسي او في ميدان المبادئ - والمثل العليا حقيقة ثابتة مستمرة .

وقد اشتمل المؤتمر على المواضيع التالية

١ - التاميم على ضوء القانون الدولي

٢ - الاستعمار وقضايا الجزائر ، والفيتنام ، وقبرص ، والكمرون ، وكوريا

٣ - الحريات العامة ، والحقوق الطبيعية

٤ - مشاكل الهجرة للخارج ، التمييز العنصري .

٥ - العدوان واثاره القانونية

٦ - السلام العالمي

ان كل هذه المسائل قد نوقشت باهتمام كبير ، ودرست بكل حرية ، وقد اعطى المؤتمر صفة خاصة بمسالة الاستعمار والتوسع الاستعماري ، وبحث في هذا الموضوع مشاكل الجزائر ، والكمرون ، وقبرص ، بعناية فائقة .

في ١٩٥٥ لم يحضر ممثلو الجزائر في مؤتمر باندونغ الا بصفة ملاحظين . اما في هذه المرة فقد شارك الوفد الجزائري كعضو يتمتع بجميع الاعطيات والحقوق مثل الوفود الممثلة للدول المستقلة .

وقد كان الوفد الجزائري من اشط الوفود .

- قدم تقريرا عن الوضعية العسكرية والسياسية ، وعن اعمال القمع الوحشي التي يقوم بها الجنود الفرنسيون .

- وزع نشريات ووثائق عديدة .

- وقام بعرض شريط سينمائي اخذت صوره وصناعته في جبال الجزائر الثائرة .

- اظهر اعضاء الوفد الجزائري الى جميع الحاضرين ، الصورة الحقيقية للجزائر المجاهدة ، الجزائر الثائرة نحو الاستقلال

ولقد وافق جميع الحاضرين بالاجماع على لائحة تطالب باستقلال الجزائر وتمنح مفاوضات بين جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، وبين فرنسا .

* * * *

لما كان الشعب الجزائري الملتف حول جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، يكافح منذ اكثر من ثلاث سنوات في سبيل استقلاله الوطني .

وكانت في الجزائر الان حالة حرب حقيقية .

ولما كانت هذه الحالة ناشئة عن الحاق الجزائر بفرنسا عن طريق العدوان ، واقامة حكم استعماري فيها مع كل مقتضياته .

ولما كان الشعب الجزائري يطلب ممارسة حق مشروع اقره ميثاق الامم المتحدة ، وبما ان الجمعية العمومية للامم المتحدة قد مارست صلاحيتها ، فدرست قضية الجزائر في دورتها لعام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ واوصت بايجاد (حل سلمي ديموقراطي وعادل ، يتفق ومبادئ الامم المتحدة)

ولما كان هذا الحل لا يمكن ان يكون سوى استقلال الجزائر وبما ان فرنسا قد نهجت نهجا معاكسا فزادت من حدة مجهودها الحربي في الجزائر .

وبما ان الاجتماع الحالي للجمعية العمومية للامم المتحدة لا بد من من ان يعالج القضية الجزائرية في وقت قريب معالجة جدية .

فان مؤتمر الحقوقيين الافريقيين والاسيويين المنعقد في دمشق بين ٧و١٠ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٥٧ ، المتعلق بمبادئ الحق والعدالة وبروح مؤتمر باندونغ يعرب عن تضامنه الكامل مع الشعب الجزائري في كفاحه المشروع من اجل التحرير الوطني ويعلن ان الحل الوحيد للقضية الجزائرية لا يمكن ان يكون الا باعتراف فرنسا على الفور باستقلال الجزائر . ومن بعد ذلك مباشرة المفاوضات بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني الجزائرية

ويقرر المؤتمر احاطة الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة علما بهذا القرار ، ثقة منه بان منظمة الامم المتحدة الامينة لميثاقها . لا بد ان توصي بالحل المتفق ومطامح الشعب الجزائري وهو استقلال الجزائر .

المصدر: جريدة المجاهد: مؤتمر الحقوقيين اللآسيويين الأفارقة: مصدر سابق، ص8.

الملحق رقم 05: اللائحة التي صادقت عليها اللجنة الدولية للهلال والصليب الأحمر في مؤتمرها 19

نص اللائحة

التي صادقت عليها اللجنة الدولية للهلال والصليب الاحمر اثناء مؤتمرها التاسع عشر الذي عقدته بدلهي الجديدة :

بما ان عددا كبيرا من الجزائريين معظمهم من النساء والاطفال اضطرتهم حوادث الجزائر الى الهجرة ، فلجاوا الى تونس والمغرب .

وبما ان اغلبية هؤلاء اللاجئين المتزايد عددهم كل يوم يوجدون في حالة احتياج تام . وان التراب الشتاء الشديد اصبح يهدد حياة هذه المجموعة البشرية ، التي يعوزها اللجا والغذاء واللباس والوسائل التي تقاوم بها الامراض .

وبما ان الاعانات التي قدمتها كل من الحكومتين التونسية والمغربية ، واللجنة الدولية للصليب الاحمر ، وجمعية الهلال الاحمر التونسي ، وجمعيات اخرى متمسكة بمبادئ الهلال الاحمر ، لم تكف لدفع الخطر الكبير الذي يهدد حياة هؤلاء الضحايا البريئة للحرب

وبما ان مجهودا دوليا في نطاق عالمي ، هو الشيء الوحيد الذي يستطيع ان يسد الحاجيات العظيمة التي يتطلبها انقاذ الاعداد لهذه الانفس البشرية ، التي تعد بمئات الالاف .

فان المؤتمر الدولي التاسع عشر للصليب الاحمر ، المنعقد في دلهي الجديدة بالهند بما يتمسك به من روح انسانية تحدو نشاط المنظمات التي يحتوي عليها . والتي بذلت مجهودات كريمة في مناسبات مماثلة ، يوجه للعالم نداء حثيثا لكي تتحقق مثل هذه المساعي في فائدة اللاجئين الجزائريين .

المصدر: جريدة المجاهد : نص اللائحة، العدد 14، الصادر في 15 ديسمبر 1957، ص4

الملحق رقم 06: اقتراع الكتلة الخاصة بقرار 18 دولة في 13 فيفري 1957.

المجموعة	نعم	لا	امتناع	المجموع
الأفرو-آسيوية	21	1	4	26
أوروبا الشرقية	09	-	-	09
أمريكا اللاتينية	01	14	5	20
أوروبا الغربية	02	19	1	22
المجموع	33	34	10	77

المصدر: محمد علوان : المصدر السابق، ص101

الملحق رقم 07: اقتراع الكتلة على قرار ثلاث دول في 13 فيفري 1957

المجموعة	نعم	لا	امتناع	المجموع
الأفرو-آسيوية	25	1	-	26
أوروبا الشرقية	09	-	-	09
أمريكا اللاتينية	01	15	4	20
أوروبا الغربية	02	11	9	22
المجموع	37	27	13	77

المصدر: علي تابليت: المرجع السابق، ص384.

الملحق رقم 08: اقتراع الكتلة الخاصة بالتعديلين في 06 ديسمبر 1957

المجموعة	نعم	لا	امتناع	المجموع
الأفرو-آسيوية	01	24	3	28
أوربا الشرقية	-	10	-	10
أمريكا اللاتينية	16	01	3	20
أوروبا الغربية	20	01	1	22
المجموع	37	36	7	80

المصدر: محمد علوان : المرجع السابق، ص104.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

أ- المصادر بالعربية

1- الكتب والمذكرات الشخصية

- الإبراهيمي، محمد البشير: آثار محمد البشير الإبراهيمي 1954-1964 ، جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي ،ج5، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1997.
- بن العقون، عبد الرحمان: مذكراتي، منشورات دحلب، الجزائر، 2000.
- بن بلة، أحمد: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، د.ت.
- جلال، يحي: المغرب الكبير، ج3، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1966.
- حربي، محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد صالح المثلوني، موفم للنشر، الجزائر، 1994.
- علوان، محمد: القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958، تر: علي تابليت، ط.خ، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث 1958/11/1، الجزائر، د.س.
- فانون، فرانتز: من أجل افريقيا، تر: محمد الميلي، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.
- كافي، على: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر،1999.

- المدني، أحمد توفيق: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
- نايت بلقاسم، مولود قاسم: ردود الفعل داخليا وخارجيا عن غرة نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر، دار الأمة، الجزائر،2008.
- الورثلاني، الفضيل: الجزائر الثائرة، ط4، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

2- النصوص المطبوعة:

- وزارة المجاهدين: النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954، ط.خ، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

3- جريدة المجاهد:

- العدد 10 (1957/09/5) – العدد 11(1957/11/01)
- العدد 12(1957/11/15) – العدد 13(1957/12/01)
- العدد 14(1957/12/15) – العدد 15(1958/01/01)
- العدد 16(1958/01/15) – العدد 21(1958/04/01)
- العدد 22(1958/04/15) – العدد 32(1958/11/19)
- العدد 66(1960/04/18)

ب- المصادر بالفرنسية

- *Dahlab , Saad: mission accomplie pour l'indipendance de l'Algérie, 3éme Edition, Edition dahlab, Alger*
- *Harbi, Mohamed: les archives de la révolution Algérienne, les éditions jeune Afrique, paris, 1981.*
- *Lebjaoui, Mohamed: vérités sur la révolution algérienne, Editions ANEP,alger, 2010.*

ثانيا: المراجع

أ- المراجع بالعربية

- إحدادن، زهير: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- أزغيدي، محمد لحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية1956-1962، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- بشيري، أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009.
- بلاح، بشير: تاريخ الجزائر المعاصر من 1830إلى 1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
- بلغيث، محمد الأمين: الجزائر في باندونغ مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، دار كتاب الغد للنشر والتوزيع، الجزائر،2007.
- بن أزواو، فتح الدين: إيديولوجية الثورة الجزائرية1954-1962، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- بن قبي، صالح: الدبلوماسية بين الأمس واليوم، منشورات ANEP، الجزائر، 2002.
- ـــــــ، عهد لاعهد مثله أو الرسالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- بن نبي، مالك: الفكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، تر: عبد الصبور شاهين، ط3، دار الفكر المعاصر، دمشق، 2001.

- بوحوش، عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997 .
- بوعزيز، يحي: ثورات القرن العشرين، ط خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- تابليت، علي: بحوث في تاريخ الجزائر "المقاومة والثورة التحريرية" ، ج2، ط.خ، منشورات ثالة، الجزائر، 2014.
- خياطي، مصطفى: الصليب الأحمر الدولي وحرب الجزائر، تر: عباد قندوز فوزية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
- دبش، إسماعيل: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2007.
- الزبيري، محمد العربي: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962، ط.خ، م.و.د.ب.ح.و.ث 1954/11/1، الجزائر، 2007.
- سعيود، أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- الشامي، حسين: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2007.
- شريط، عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1957، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
- ـــــ: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1955، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1955.

- الشـقيري، أحمـد: قصـة الثـورة الجزائريـة، المؤسسـة العربيـة الدوليـة للنشـر والتوزيع، بيروت، 2005.
- الصغير، مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.
- طـلاس ، مصـطفى . العسـلي، بسـام: الثـورة الجزائريـة، طـلاس للدراسـات والترجمة والنشر، دمشق، 1984.
- عبد الساتر، لبيب: أحداث القرن العشرين منذ 1919، ط3، دار المشرق، بيروت، 1976.
- الفتلاوي، سهيل حسين: الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- فركوس، صالح: تاريخ الجزائر من ماقبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- قنان، جمال: قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.
- لميش، صالح : الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
- مرزاق، مختار: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية 1961-1983، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.
- معمر، العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.
- مقلاتـي، عبد الله: الثـورة الجزائريـة والمغـرب العربـي، شـمس الزيبـان للنشـر والتوزيع، الجزائر.

- ـــــــ: دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- هاني، رضا: الدبلوماسية تاريخها قوانينها وأصولها، دار المنهل اللبناني، بيروت،1997.
- الهمشاوي، مصطفى: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010 .

ج- المراجع بالفرنسية

- *Benatia, Farouk: les actions humanitaires pendant la lutte de libération(1954-1962), édition DAHLAB, Alger, 1997 .*
- *Cheurfi ,Achour:dictionnaire de la révolution Algérienne(1954-1962), édition Casbah, Alger, 2009.*
- *Chikh, Slimane: l'Algérie en armes, ou le temps des cetitudes, 2 ème Edétion, Edétion CASBAH, 2006.*
- *Mameri, Khalfa: les nation unies face à la "question algérienne" 1954-1962, ENAG éditions, alger , 2010, p95.*

ثالثا: الرسائل الجامعية

- بن فليس، أحمد: السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007.
- بوضربة ، عمر: تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية1954-1960، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، 2010-2011.

- سعدوني، بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي(مواقف الدول العربية والجامعة العربية 1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ابن يوسف بن خدة، 2008-2009.
- قاسمي، يوسف: مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.
- ليتيم، عيسى: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005-2006.

رابعا: المقالات والملتقيات

- رخيلة، عامر: الحركة والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية 1830-1962، م.و.د.ب.ح.و.ث.1954/11/1، ط2، دار هومه، الجزائر.
- يزيد، امحمد: ذكريات من العمل الدبلوماسي، الدبلوماسية الجزائرية من1954-1962، ط2، م.و.د.ب.ح.و.ث 1954/11/1، الجزائر،2007.

خامسا: المجلات

- صالح، محمد الطاهر: نظرة في وثيقة الصومام، مجلة أول نوفمبر1954، ع62، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1983.
- يحياوي، جمال: ظروف انعقاد مؤتمر الصومام، مجلة المصادر،ع 5، م.و.د.ب.ح.و.ث.1954/11/1، الجزائر، 2001.

سادسا: الموسوعات والمعاجم

- الكيالي، عبد الوهاب: موسوعة السياسة، ج1، ج2، ج3،ج6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت.

- مرتاض، عبد المالك: دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، م.و.د.ب.ح.و.ث. 1954/11/1، الجزائر، د.ت
- نبهان، يحي محمد: معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا، عمان، 2008.

سابعا: المواقع الالكترونية

- https://www.google.dz/search?q=%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86+%D8%A3%D9%88%D9%84+%D9%86%D9%88%D9%81%D9%85%D8%A8%D8%B1+1954+pdf&source=lnms&tbm=isch&sa=X&ved=0ahUKEwivid6v_PbAhXIchQKHRwWA8EQ_AUICigB&biw=1280&bih=918#imgrc=4kJiCe8fJ19JCM.
- https://studentshistory13.com/archives/2472.

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمـــــــــة	أ
الفصل التمهيدي: دبلوماسية جبهة التحرير الوطني من خلال مواثيق الثورة.	
المبحث الأول: تعريف الدبلوماسية.	**7**
المبحث الثاني: الإستراتيجية الدبلوماسية لج.ت.و من خلال بيان أول نوفمبر1954.	**10**
المبحث الثالث: الإستراتيجية الدبلوماسية لج.ت.و من خلال وثيقة الصومام.	**12**
الفصل الأول: دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في المؤتمرات المنعقدة في آسيا.	
المبحث الأول: مؤتمر باندونغ بأندونيسيا.	**18**
المبحث الثاني: مؤتمر الحقوقيين الآسيويين الأفارقة بسوريا.	**23**
المبحث الثالث: المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر بالهند.	**25**
الفصل الثاني: دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في المؤتمرات المنعقدة بإفريقيا.	
المبحث الأول:المؤتمر الإفريقي الآسيوي المنعقد بمصر.	**31**
المبحث الثاني: مؤتمر نقابات المغرب الكبير المنعقد بالمغرب.	**33**
المبحث الثالث: المؤتمر السابع لغرف التجارة والصناعة والزراعة العربية المنعقد	**35**

بمصر.	
الفصل الثالث: دبلوماسية جبهة التحرير الوطني في دورات هيئة الأمم المتحدة.	
المبحث الأول:الدورة العاشرة للجمعية العامة.	**41**
المبحث الثاني:الدورة الحادية عشر للجمعية العامة.	**43**
المبحث الثالث: الدورة الثانية عشر للجمعية العامة.	**47**
الخاتمـــــــة.	**51**
قائمـــة الملاحق.	**54**
قائمـــة المـصادر والمـــراجع.	**64**

تم بحمد الله